www.daaraykamil.com

مسالك الجنان

في جمع ما قرفده الايمان

في التصوف

لغوث زمانه والمحبوبة أوانه مولانا

للشيخ القديم
كان له بكرمه الباقي القديم



طبعت على نفقة المريد مصطفى كنى

مكتبة الشيخ أحمد بشب
طوبى دار القدوس
بسنغال

www.daaraykamil.com

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم
تسليما فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه أحدا اللهم رب لا أشرك
به شيئا ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم اجعلنا من المتقين
الذين تتقبل منهم ولا تجعلنا من الذين خاب سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ولا تحرمنا
أجر هذه التالية ولا أجر عشيرها بجاه سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم

قال ابن شيخ الكبي أحمد — أم خلد خير الجنان الصمد
مع جميع المسلمين المخلصين — وكل من فاز بالإخلاص أمين
الحمد لله الذي منا كملت — إخلاص سعي ومراة الأدب
من ينمر القلوب والسرائرا — نور الذي منا يكون ظاهرا
ثم الصلاة مع سلام يتبع — على الذي جينا نحمد ايشفع
من بفضائل الصمدي تحلى — ومن ذوائل الردى تخلى

مُحَمَّدٌ الْكَامِلُ مِنَّا الْعَمَدُ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْأُمَمُ

مَا حَازَ مَزِيَّةً بِهِ الشَّيْطَانَا ... وَنَفْسُهُ مَعَ السُّوَرِ الْجِنَانَا

وَقَالَ مَنْ يُطَهِّرُ الْجَنَانَا ... مِنَ الْعُيُوبِ النُّورُ وَالرِّضَا وَأَنَا

وَقَامَ مَنْ لَمْ يَلْتَبِثْ لِلْخَلْقِ ... نَحْوُ الْوُصُولِ لِلْإِلَهِ الْحَقِّ

وَبَعْدُ فَالتَّوْحِيدُ لِلْقِسْمَيْنِ ... مُنْقَسِمٌ فَصَارَ تَوْحِيدَيْنِ

فَأَوَّلٌ تَكَلَّمَ وَالثَّانِي ... تَحَرَّوْا لَا تُنْكِرْ بَيَانِي

وَذَاكَ لِلْعُمُومِ يُنْسَبُ كَمَا ... كَانَ إِلَى الْخُصُوصِ فَافْهَمْ انْتَمَى

وَصَاحِبُ الْعُمُومِ مَا تَفَهَّمَا ... كَلَامَنَا فِيهِ كِتَابًا نَظَمَا

وَهُوَ الَّذِي نَشَرَ السُّنُوبِسِ ... سَبْعَ سُوَرٍ بِتَا الْفَوْسِ

صَلَّى وَسَلَّمَ الْإِلَهُ وَرَبِّي ... عَلَيْهِ لَمَّا عَمَّ كُلَّ الْمَرَضِ

أَمَّا الَّذِي حَوَى الْخُصُوصَ فَسُمُوا ... نَاتِي بِهِ أَيْضًا مُتَمِّمًا

وَجِهَتُهُ فِي صَنْعَةِ الْأَحْبَارِ ... فِيهِ وَفَاتِرِلَهَا أَسْرَارُ

كَشَيْخِنَا الْمُجَدِّدِ الْغَزَالِي ... وَابْنِ عَطَاءِ اللَّهِ فِي الْمَعَالِي

وَشَيْخِنَا الْكَتَبِيِّ فِي الْأَنْوَارِ ... نُمُوتُ الْوَرَى قُطْبُ الرَّحَى الْمُخْتَارِ

وشيخنا الخليفة المآبه ... بالعلوم رب الورى محمد

وشيخنا المجسر القران ... محمد المنسوب للايمان

وغيرهم من المشايخ العظام ... جمعنا الله بهم يوم القيام

لاكتمالك تبهم للمقول ... زهرة فيها جلالة الجميل

واخترته الاستعانة بالوالي ... نظم الذي نشره اليه الى

لجمعه جميع ما السلك ... بكونه خاتمة التصوف

فجئت فيه بكتاب فحوى ... شفاء من سقم فاق السوى

فكما يرم حال كل مبتدي ... وحال المستهدي الم يحسن

ان العسوف ليس فيه انتفاع ... بفضل من عاصر باتباع

ولم يسره في الازمان ... سوى هلاك بلا اقتران

اعاذنا الله من العسوف ... وكل مبغض وذي الجموف

اخيت فيه ما اماته الورى ... من العلوم نشر اسم الكرى

لعلني اجزى عنه بالحسنى ... مع اليه في الدار الاسنى

والملك الله العلوة معزز لمن ... ومن مطالع فاخر من فر

وكل من نمر وليه ع لنا ... بخير ما به لمن لعبه احسنا
إذ الدعا ينفع ميتا في القبور ... وينفع الحي ويوجب الأجور
سميته مسالك الجنان ... في جمع ما قرفده اليماني
إذ كل ما نمر به في الخاتمه ... جئت به في ذا الكتاب نالمه
ثم من الذهب فه أخذ ... فواه ابصاله أتممت
وربما فيه أربه بعض ما ... ع أخذ للتكميل من غيرهما
من كتب القوم كإحياء العلوم ... وجنة المريد للشيخ الكريم
لا كراه اذكرت قال بالضمير ... فرجع الى الغزالي الشهير
وغيره من هؤلاء ع الغر ... أصرح الاسم له بالذكر
وحيثما ذكرت لجة فلت ... فمن معاني فولصم نفلت
فكلما فيه صحيح اثبتا ... فحسن الغريب واثبتا
ولم يصد عن القبول ... كون فصير الباع في الجيل
ولم يصد مدى الأزمان ... عن أخذه كون من السوداء
إذ أكرم العباد منة الله ... أكثرهم تقوربلا اشتباه

فليس يوجب سواه الجسم ... سبع امهات الجنى وسوء الفهم

ولا تدع نظمي يا نبيل ... لعدم اتباع ما أقول

ولا تخصص فضل ربي فهما ... بغير تفهم ففهم فتجهلا

إذ بمعار فتى مؤخرا ... ما غاب عمن قبله وعسرا

فالمل في بدء وأيام الوبل ... والفضل للوابل لا للمل

فلا تناس حين نظمي تزدري ... نصح حديث أمتي كالمطر

نظمته نصيحة الإخوان ... أرجو به الرضى لدى الرحمان

والله رب أجتبى وهو كريم ... تقبل العمل منا وارحم

بجاه نبيه وآله والرحمة ... منا وهنا بجميع الأمة

ومنه جل وعلا وقف المنى ... بجاه أرجو به اسعد الملا

ومنه أيضا أرتجي كفر الذمام ... جنة فاز بها كل سلام

وكونه منجيا في الخبر ... من فتنة وهول يوم الحشر

وأن يكون جالب النور لنا ... بفضل الله في الدارين

وأن يزيده تعالى أيضا ... سعدا وعرفانا بها وفيضا

وَمِنْهُ أَيْضًا أَطْلُبُ السَّلَامَهْ ... مِنَ التَّزَايُلِ مَعَ الْمَلَامَهْ

وَمِنْهُ رُمْتُ الِاسْتِقَامَةَ بِهِ ... فِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ خَيْرِ مَنْ حَبَاهُ

صَلَّى وَسَلَّمَ عَنْهُ اللَّهُ ... وَآلِهِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ فَدَا لَهُ

أَعَاذَنَا اللَّهُ بِحَقِّ الْأَنْبِيَا ... مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ بِئْسَ الْأَشْقِيَا

وَغَيْرِهِ مِنْ كُلِّ مَنْ تَمَرَّدَا ... وَشَرِّ حَاسِدٍ إِذَا مَا حَسَدَا

وَشَرِّ غَيْرٍ وَكَلَامٍ مُنْبَعِثْ ... وَكُلِّ حَائِزٍ مِنَ الْخَلْقِ حَرَجْ

وَمِنْهُ جَلَّ وَعَلَا فَانْ لَوْمِنْ ... مِنْ أَمَّهُ ذَا رَغْبَةٍ مِنَ الْبَشَرْ

أَطْلُبُ أَنْ يُنْجِيَ كُلَّ مَنْ قَرَا ... كِتَابَنَا أَوْ جِيدَ فِيهِ ثَمَّ بَرَا

أَوْ نَالَهُ بِمِلْكٍ أَوْ إِجَارَهْ ... أَوْ بِكِتَابَةٍ أَوِ اسْتِعَارَهْ

بِجَاهِ حِبِّنَا الشَّفِيعِ أَحْمَدَا ... صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَيْهِ سَرْمَدَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ مَنْ ... أَثَارَ أَفْتَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

أَبْوَابُهُ ثَلَاثَةٌ وَفَصْلُهَا ... شَيْءٌ مُقَدَّمٌ وَرَابِعٌ كُلُّهَا

أَوَّلُهَا فِي ذِكْرِ بَيْنَ الْخَلْقِ ... لَمَّا وَتَجْسِيلًا وَبَيْنَ الْحَقِّ

وَالثَّانِ فِي ذِكْرِ أَيِ الْوَرَى ... نَاصِرَةً بِالْمِنَّةِ حَيْثُ تَرَى

ثالثها في ذكر آداب معا ... فضائل كلها تتبعا

هذا أوان الانصراف للمرام ... فتأهب تحرز من الله السلام

فقول بعد الابتداء بالبسملة ... والحمد والصلاة ثم الى فلة

مقدمة

العلم منه العلما ينقسم ... لظاهر وبالسر اكتنم

كما هو المصلح للأعمال ... والباطن المصلح للأحوال

فأول باسم تجفد على ... والثاني منهم بتصوف ولي

ثم تفهيم الفتى الجفد على ... تصوف وجوبه في انجلى

فمن الى اخذ الأول انتمى ... سلك في الدنيا بحكم العلما

ومن بكى بالثاني الاخلال ... يملك فهذا بحكم في الجلال

فواجب على العباد لمرا ... جمعهما لك والأجرا

ومن تجفد بلا تصوف ... فهو تجسوس فاعرف

ومن بكر بعكس ذا فإنه ... الى تزندق وأمالوا شانه

ومن لجفد وتصوف جمع ... فهو الذي حوله أن يتبع

أخرج ذا الحكم الإمام مالك ... رحمه رضي لمنذ المالك

ولتعلمن بأن علما وعمل ... هما وسيلتا السعادة أجل

فبهما اجتمعه وفي التضحية ... من كل عابد وفي الشفيه

وحمر بالصدق والإخلاص ... كليهما تظفر بالاختصاص

وباتباع سنة المختار ... صل وسلم عليه البار

وآله وصحبه ومن تبع ... آثارهم من مفتدى ومتبع

وبعد ما لازما لما فه ثفلا ... عليك منهما وناء الكسلا

وقم على الذي عليه تثبت ... لو جاءك الموت كما فه تشوا

إن تحتمل بي زمن قليل ... مشقة لذة يا خليلي

تسلم وتحوز نعمة تنعما ... في دار المأوى بلا جحيم في السما

ولتعلمن بأن إكثارهما ... مع كثرة الآفات أو تركهما

يحوجها أو لعدم الحضور ... في القلب جاء من أعظم الغرور

وترك التوبة تخوف أن تعود ... إلى المعاصي كيد إبليس المريد

والعلم أفضل أخي من العمل ... وأسه فجاز من له حصل

لكنما ثمرة كالنفع في عمل به وفرة الجمع

فيلله بالعلم اكثر الثواب من الكثير مع جهل الارتياب

نافعه الذي الجنى تعلما للمجر وحده وعلما

لا ما تعلم مراء وريا او مباهاة به وتشريا

ولا الذي صيغة الدنيا به لجب جاه ومقام نابه

ولا الذي يملب للتحيل به لصرف كل قلب واغفل

فكل من لهذه الاشيا تعلم العلوم بالعنا

ولم يشب قبل الممات والكبر مدارك اما فاته وفات الصغر

فلا له يوم السؤال والحساب سوء وبال وملام ولعذاب

لان علمه يصير حجه لهذه عليه فاخشى تلك الحجه

فنافع العلوم ايضا اما اتى صاحبه خشية خالق العبا

والذل والزهد وكثرة الادب ولا بفخار وتواضع جذب

ولهمر القلب ونجسه فمع ومن معاني خالق النورى منع

اما الذي لم يك هكذا فلم يمنع فهذا من نار ربنا نعم

وأفضل العلوم بالإملاء ... توجيه ربنا على اتجاه

وبعده التفسير للقرآن ... ثم الحديث فالعقيدة الإيمان

وخيرها ما بعده أوفى ... علم تفقه بغير مين

وبعده في المذكورة الآلة ... الحق على الحساب فالهداة

كالنحو والعروض والبيان ... ولغة العرب والمعاني

وأفضل العلم ما تعدى له ... لغيره كعلم فقه ثبت

لمن جسم في جسم وفهم يدفع ... وكل ما في الرشاء ينفع

وما يصفي القلب وهو ما أديم ... منه وراقل فالله الحكيم

وكل ما على النفوس ثقلا ... كمثل نجو أو لشخص بخلا

والصوم للشرة والخمول ... لمنتهى الشهرة والتفضيل

وأقبح العيار ما فساده ... تفسيه وما لها أنساه

وأفضل الذكر كتاب الله ... مع التدبر والإنصات له

وعابد واحدة ثم برث ... فيها أتقوى خشية منه خلت

الصلاة أو بمكة سما ... والجمعة حيث مر بها سلما

والنقل في البيت له فضل شهير ... أيضا وبالليل وجوه للأخير

فصل

وأنسب الأشياء للأموات ... رمي الى الهيئة مع الحياة

ولو سويعة ففيم يعملوا ... صالحة تنفعهم ارفقوا

فاغتنم باقي عمر فيما مضى ... بغير ما لهة وللنجاة اسعى

قبل فوات ولات تغفل أبدا ... عن المراعاة لنا من الجسد

وذي أخر ضابط العوائد ... في كل وقت حاكم الأنفاس

لكل نفس من رجل ... جوهرة نفيسة لم تنجل

يمكن أن يشتري الكنز بها ... لا يشتهي خيره فانتبها

إخلاء نفيه نفسا من لهاه ... يوجب حسرة له في الساهة

أما إذا أخليتها في المعد ... فذاك خسران مبين فاذريه

والعمر للأوقات بالنوافل ... بعد الفرائض بلا تغافل

وهكذا بالصوم والأوراد ... والذكر والفكرة في المعاد

وبصدقة وجه بالمال ... إلى ذوي الحرج لوجه الوالي

لا سيما فاضلة الأيام ... مع الأفارب وبالعمام

والاكتساب أبدا بالعمل ... بنية الخير بخير من عمل

ومثلها إيصال خير أو سرور ... لمسلم فور غرام وشرور

واجب النفوس على الشمائل ... فخيرة الورد من الأوراد

ولو قليلا ليكون دائما ... منفعة يوم الجوع والنكد

واحرص على الإخلاص والإخفاء ... عن الورى تمدح لدى الجزاء

فجل ما بان لهم منذ بلا ... يكثر نفعه فمه الله يجتلى

تتميمات وتتمات
أخرجتها الذهب وغيره

فلت لفهم غير اللعين الناسا ... واشغلوا بما ينجي البأسا

واشغلوا بعلم ما لا ينفع ... في القبر والحشر وما لا يدفع

عنهم عذاب ربهم يوم الجوى ... وانتمكوا في الغفلات والهوى

وليس كل العلم نفعا فاعلموا ... وليس كل العلماء في استوا

في العلوم ما ينفس القلبا ... ويوجب الكبر ويبس الربا

Li ay yété la
Ak ay motali
Guéné naléne
ti zahab ak yanéne

وسكنة أبي العلماء قوم جزاؤهم غدا رضوان ربي ولزوم

وفي تمام شيخنا الصلاح رضي عنه الله ذو الجلال

العلم ما اكتسب خشية العليم فمن خلا منها فجاهل مليم

قلت فليس ينبغي العبد علوم يروم منها الحب مدح لا يريم

ولا الذي يطلب للتسابق أو المنافسة كالمناوي

ولا الذي يطلب للتباهي والفخار الظاهر

ولا الذي يطلبه الإنسان لمجرد أن يعبده الأقران

ولا الذي يغني به الزمان باللهو واللعب يا إخواني

ولا الذي يملأ قلبا حسدا أو حقدا أو كبرا ويحرم السدى

ولا الذي يفضي إلى التباغض أو التنازع أو التخاصم

ولا الذي يفضي إلى التعالم والتكبر وللتخاصم

ولا الذي يفضي إلى الجدال والغيبة والمقت أو القتال

ولا الذي يجعل ذا العلم حام بالجمع والمنع وإكثار الكلام

بل نافع العلم الذي فيه علما حتى يجيب نفسه فعلما

وجزه للكبر والسخا والحلم والاخلاص والحيا
والصدق والحلوة والتبختر بالفلب والنمر والتهبر
والتحلي بخلق حسن في السر والجهر بغير الاحسن
وجزه للخوف والتوكل والزهد والرجاء والتبتل
واخرج الحرص مع الشبهات الى الورى في اي ما اوفات
واخرج الحسد والتكبرا والغش والحقد ولجباقه جرى
وجزه الى نصيحة ابدا وصله للمسلمين للصمد
بالعلم ان لم يفض شفعه للهدى فانه يجره الى الردى
فالزم من العار من فداك تسب علما وما لغير نباه طلب
فانه شاركه فيما جنى كبايع السيف للص كمنا
بالعلم لا بكثرة الرواية بل انه نور مع الدراية
وافصه به ومجده الجليل باقتفى تجد جزاك نعيما ثبتا
ان الذي لم يخش رب العالمين ليس بعالم ولو افنى الفنون

حكمة بالغة من الاقتباس

فإن تكن أكل رزق الله ... وأنت في كل زمان لاه

ولم تشب لهلب الغربان ... مجتمعة أفواه أخر النيران

لا تأكلن أبدا رزق الإله ... في كل حين ثم تبغي سواه

بل أكثر الأعمال لله الأحد ... مفوضا أمرك فيما يعتريك به

والعمل الدنيا بما تكون ... تمكث فيها أيما اليقين

والعمل الآخرة ما تبقى لها ... فيها ومن خالقها الأفضل

والعمل النار الله فاصبرا ... على اشتهاء الحر الموتسلك

فحيثما تخف إله الأحد ... تجد من خوفك كل أحد

فصل في تفصيل ما تعمر به الأوقات

وأكثر النفل بعد المغرب ... ستا واثنتين من خير نبي

وقبل الظهر أربعا وبعدها ... وقبل العصر أربعا لا بعدها

وسكن بعد العشا واستحشوا ... تحية المسجد بالبيوت

والوتر اكثر على المشهور ... من كل سنة بغير زور

وأبواب ربي حين تبدو للبصر ... فليس تقضى غيرها فيما اشتهى
من الثواب وهي للزوال ... كما به نص خليلي والتوال
وما سلا ألم فيها من ... مرحل عما تضر لم أمس
وبت أو ثنتا أو ثمان ... وقت الضحى استعجمها الإبان
ومن يصل بعد المغرب ... فسعيه يثمى يسعى النجب
ومن يصل بعدها واوا ثبت ... ولم يفصلها بسوء لحظات
له عجاله تبلى مستحسنه ... كمثل الذي مثلكه بين سنه
ومن يصل قبل المصر أربعا ... وأربعا من بعدها تتبعا
حرم جسمه على النيران ... لحمه ويسرع الى الجنان
وإن له من قبل العصر أربعا ... يرحمك ذو الجلال متبعا
ومن يحافظ الضحى فإنه ... يعجمه المولى ويعلي شأنه
إذ في القيامة تقي ثم تقول ... يا رب ذا فلان قد نلته الوصول
لأنه حجمني في الدنيا ... فاحجمه هنا فجاز سعيا
وإن تضيعها تقل يا رب ذا ... ضيعني أمس فضيعه لذا

وكونها أكثر من ثمان ... كرهه بعض ذوي الإتقان

لخلفه سنة في المحال ... عليه أزكى صلوات الوالي

والآل والصحب والأمة جميع ... ما قاوم الأغيار في روض مميع

وإن يكن في الليل أو الأجهار ... أو كان في النهار أو الأسرار

وكرهوا بعيد ضم الكلام ... إلى طلوع الشمس قل أخر المنام

وإن تصل الصبح في الجماعة ... ثم جلست فاخر الله أحمده

بعد طلوع الشمس كحجة من ... فذ حج والعمرة ذاك الزمن

في أبعد المنزل بسالكة قفار ... كذا ما بينهما أضعاف

واختلفوا في النفل هل هو الفهم ... أفضل أو أكثر سجوده المرام

وبعضهم فضل ذا والبعض ذا ... والكل منهم مستدل فخذ ذا

فكثرة السجود تكثر الحمائم ... نور بها في خبر الذي لحائم

إن المصلي حيثما مال للركوع ... أو للسجود ذا الخضوع والخشوع

تناثرت من بين عاتيه له ... وكتب نور به فوز الله

وجاء في الخبر أن أفضلها ... صلاة القنوت أن تملوا لها

فصل في الصوم

ما الصيام فهو من أفضل ما ... ملئت مرضاة به ونعما

له في الجنة بابا الريان ... فيه سوى أهل الصيام فاحتسبا

وكان مالك إمامنا يديم ... من كل شهر صوم ثلثة جحيم

فكان في تضعيفه للعشر ... بفضله جزاء صوم الدهر

ورغبوا في ستة الأيام ... من الشهر الأولى تمام وكل عام

لما ثبت في الحجة كرجب ... جيم محرم وياء له احسب

وكذا في الفجر به شعبانا ... وحاء في الحجة حقه بيانا

فكل من في صومها يديم ... فسينال كل ما يروم

ونقلوا عن النبي المصطفى ... صلى عليه ربه الأوفى

لصائف إن عجزنا الآنا ... عن عدها هنا فجرم إذ مانا

ورغبوا في سرد شهر رجب ... ومثله محرم فتشعب

وتسع في الحجة أيضا وكذا ... جميع شعبا فراع اسماحذا

واتفقوا في فذ العاشورا ... على الذي به على بتار وعا

لكونه أكثر منه أجرا ... وأثبتوا أشياء فيه تنقل

وأثبتوا أشياء فيه تنقل ... عن سيد الأنام فلتستعملوا

صلى وسلم عليه الله ... والآل والصحب ومن له اتبعوا

صوم صلاة صلة وغسل ... صفة تعليم لمفرد خل

عيادة المريض زور العالم ... ومسح رأس لليتيم سالم

قراءة الإخلاص الجاء ثبت ... توسيعنا على العيال بنوى

والغسل فيه فيل بندب سفما ... والاكتحال فيه يدفع العمى

توسيعنا فيه على العيال ... يزيده الرزق بإذن المالي

ثم لعاشوراء أشياء تترى ... مخصوصة بما رواه أنس الورى

فيه تاب ربنا على أبي ... بشرى له آدم أول نبي

واستوت السفينة المعلومة ... فيه على الجودي مستقيمة

وفيه فلق بحر لموسى ... وملك أولد فيه عيسى

وفيه أغرق فرعونا ... خروج يونس من الحوت فخذ

ثم عليه تاب ربنا العليم ... فيه كان الخروج يوسف الكريم

مرجبه وفيه أيضا سلما خليله من ناره فسلما

وفيه رفع في العلى إدريسا ورفع روح النفي ليسى

وفيه أيضا تاب ربنا على داود فاغفر الله ما فعلا

وفيه يكسى بيته الحرام عليهم الصلاة والسلام

ثم الصيام فاته لم يقض في عدم الأكل فقط لا تغترر

بمرب صايم مع الجماعة ليس له فيه سوى المجاعة

فالصوم أن يصوم كل عضو عن كل ما يفض فتى لسهو

أمسك عن الثمر للحرام والمشي والسمع مع الكلام

وكل فكرة رديئة كما أمسك عن أكل وشرب حلما

ولا تكثر السحور والفطور مثلا البطن فتحرم الأجور

وكل من أملأ بطنه كعاه وأكثر الشرب عليه والمنام

فإنه مع البهيمة استوى إذ فاته خير كثير قد روى

وبعضهم يأكل أكل البقر وقت فطوره ووقت السحر

حتى يكون بطنه ثقيلا جاء أبصار قلبه مشغولا

عن ذكر ربه وبه على الصيام وهو له نحو قتيلا في القيام
أعاذنا الله من الغرور وكل ما يضر في الأمور

فصل في الورد

أما إذا أجملت شأن الورد فاعلم بأنه عظيم القدر
موضوعه في الشرع من أجل موافع القرب لمنه الكل
وحده لمنه ذوي الأوراد شيء مرتب من العباد
في وقته ثم اشتقاقه أتى من الورود في المياه يا فتى
فكل ورد بورد المربع لحضرة الله ولن يجيء
سواء انتمى إلى الجيلاني أو انتمى لحمة النجاني
أو لسواهما من الأقطاب إذ كلهم قد معا على الصواب
فكلهم يدعو المربي إلى ما لحق رب العرش حيثما جلا
بالاستقامة فلا تسخر أحد منهم ولا تشكن عليهم أبدا
وأصله الوحي أو الإلهام يخصه بأهله السلام
أركان وحيا فسر للنبي أو كان الهاما فللولي

بمسألة كتابة المنزل ... مع عرفا والأثر المسلسل
كل ولي تم وتشبث آية ... بفعل من أرسله الحق الأحد
فما يجيء معجزة النبي ... يجوز في كرامة الولي
لأنه وارثه في الأنبيا ... حجج رسل الملك العلي
والأولياء أدلة التصحيح ... لا يبتدع وصفه الصحيح
فأنبياؤه تعالى عصموا ... والأولياء حفظوا وكرموا
واشتركا في العصمة الرحمان ... كما بدا نص ذوي العرفان
لكنما العصمة للأنبياء ... واجبة بعكس الأولياء
هذا مقال سيد المختار ... في الكوكب الوقاد لا استمار
وإن أتى الوزع بشيء أمره ... أمور بخير المزايا تنزل
أما التي مقام وزع أنكرا ... مستهزءا به لكزع وازدرا
فقد وجهالة كما نص العلم ... ابن علماء الله في مشرع الحكم
من لم يقم شبا من الأوراع ... مضيع الوقت على الشماع
جلالة يوم يجازى الناس ... إلا غمام وجور وباس
فلا نجد أمور الوزع ... سوى حسوة وفلوجف

فكيف يستمر ذكر الله ... أمامة الفتى بلا تناه

فكل من لم يتأهب زمنا ... لملقى شيخ فيلقى محنا

لزم من لم يقدم شيخا مرشدا ... فشيخه الشيطان حيثما قصدا

فإن كسلت عن أمور الورد ... فلا تدع إنكارها للعهد

فإن عجزت عن ورود المورد ... فلا تعد عنه أخي مراحه

واعلم بأن كثرة الأجور ... بقدر الأوراد مع الحضور

فصل في الذكر

أما دوام الذكر فهو أكبر ... من كل ما كان المريد يكثر

فقد فشا ذا لك بلا إسرار ... ولم أبال بذوي الإنكار

وكل من سألك قل جوابه ... قبل ولا تجعل لوا أهل الكتبه

وقلت من ترك ذكر الله ... لذكر غيره فغمر لاه

فكيف ينسى أو يغافل الورى ... ذكر الذي خلقهم وصورا

وأنت بداية الولاية ... وتركه نهاية الغواية

جعلنا الله من الذينا ... دوموا بكرة عليه الحينا

والخلف في الاسرار والاجهار ... بين المشايخ الكرام جار
وفضلوا السر لبعد مرتبا ... وجمع فكرة به إن نوبا
وبعضهم فضل أن يجهر به ... ليسمع الغير ويفتدي به
فيحصل الاجر حيثما اقتدى ... لمن به لما بجهل بدا
وباخذ الكل من الحواس ... فسلم الله من كرب الناس
والبعض للتوسيط قيد ما لا ... مفصلا بينهما فقالا
اركان خاب قام الرباع ... فحفه الاسرار بالاخفاء
انصور وعلى البدل ... يكون في الاخفاء والكمل
أما إذا انوى على الرباع ... لقوة التمكين والصفاء
فحفه الجهر بالاخفاء ... ليثبت فائدة الاقتداء
وهو اختيار شيخنا المختار ... عليه رضوان الاله الباري
فانهز اخي في جنة المريد ... لشيخنا الخليفة الرشيد
وله من آداب ذكر الذاكر ... جلوس له في مكان طاهر
مستقبل القبلة ذا تربع ... أو متوركا كمن صلى قبع

«كتبرأ سحة إذ لا تخلو ... مجالس الذكر إذا ما تجلوا»

«هي الملائكة بالاستماع ... ومؤمنو الجن على الاجتماع»

وعدة إخلاص النية بتجريد ... أذكاره من كل شوب وإرادة

وارتكى سنة أبي النبي ... أولى مع التعليم يا أخي

بكلا إله إلا الله ... والمنتهى مختصر بالله

وكشفنا أسراره ليستريق ... هنالك ورسره بحر العميق

فمن يرد كشف الذي تضمنا ... يكمل والله نيا لما فا بينا

أسراره أحوى من ارتكب في ... صيغة لكل في تصرف

بل انتهاء نال بالمقابلة ... وبالمشاهدة لا المجادلة

تنال بالتسليم والمجاهدة ... لا بالمناكرة والمباحثة

تنال باختلاف نفس وهوى ... لا بازدراء كل من سبقا حوى

وأفضل الأقوال في مرام ... كلمتا شهادة الإسلام

وكل من ذكرهما محققا ... مضمونها دخل جنة نعما

حسبك فيما أنهما تعلي ... جنة رتبة فحسبا فتى

وأنهاته على بحر اللجي ... فلسمج بذكره بلا تناه

حسبك أيضا أن من لا يذكر ... عمه أبها فإنه لا يغفر

بل حيثما لم تذكرها يا ابنه ... فإنه يفتك براء ورحمه

وعمموا بسملة وحوقله ... تكبيرة عمه بلة وحمعه لد

فرو صلاة وكذاك حسبله ... ومثلها استغفارة متصله

والكل منهن لها قوا به ... مخصوصة بها لمن بجامعه

والكل منهن لها أسرار ... كشفها أبو الصدى الأحبار

والكل منها أفه بها الهاتمن ... فكل ما له جنى نال المرم

فشمر التهليل توحيه سما ... للعارفين قاله من علما

لأن التوحيه ذو التكلم ... حواه كل مومن ومسلم

ثمر تكبير وحمه فه جلا ... تعظيمه وشكره جل علا

وقوة الرجا والتحبيب ... فإن كل محسن محبوب

أما الذي يرى ثمار الحوقله ... عمه الجميع وثمار البسمله

ولتتبع
توكل عليه مع التفويض ... إليه والثقة خذ فريض

أما صلاتنا على النبي ... عليه أزكى صلوات الحي

فشفاعة الشمول له مع اتباع ... سنته تمم رتبها ولا انتجاع

وحيثما استغفر ربك الأحد ... تجد استقامة على التفور أبدي

مع محافظة الأمر على ... شروط توبة كما فيه نقل

لدى مهمة أكله بجموع ... في ذكر فرض فالله المسؤل

وهو لا إله إلا الله ... محمد أرسله مولاه

صلى عليه الله ثم سلما ... وآله وصحبه وكرما

لأنه الغاية والنهاية ... إليه يسعى ذو الحصافة أيده

وارفرأة وفتح بسملة ... عشرا وصلتها بلفم حوقلة

خرجت من كل الذنوب يا فتى ... كيوم مولده فيما ثبتا

ولمد به فع إذا رب علا ... اثنين مع سبعين بامس بلا

يكون أنا ما جاء أم علما ... وبرص على اتباع العلما

وبعده أبد يوكل الملك ... من حين ما أصبحت سبعين ملك

يستغفرون لك للبركة ... حتى تنهض خير الورى واخذا

وهي أيضا بيننا والجن ... مشتركة كما روى في حول الفتن

وكل من في وجهه نمالم فرا ... خمسين منها أو يخاف ضررا

فإنه يأمن ذا الكل الضرر ... لأنه يذله رب البشر

وكل من فراها الحنة الرؤاد ... إحدى وعشرين فقم بلا زياد

فإنه يأمن موت الفجاة ... وكل سار وبتلك الليلة

وكل شيء لك آذنا الأحد ... من شره وشر غيره أبد

وإن فراتها وأنت تحتوي ... بكل حرز ومشفا تحتوي

ذا الله وحسنا وتعد ... عنك هما يا مشلم لا غلم

ومشلم درجات ترفع ... لك إذا خلصت حين تشرع

بعدة الحروف رسما تحتبي ... لها الزبانية تسعة عشر

وأمس ذكرها منهم نجا ... كما به حديث خير الخلوجا

عليه أفضل الصلاة والسلام ... ما حاز ذو نصيحة خير المرام

وحيثما يسمل الصبي ... في مكتب يكتب له الحلي

ووالديه ولمن يعلم ... براءة من ناره فاشعنوا

بالتخفيف للضرورة

وراكب الدابة مهما بسملا ... عنه ركوبه له أو حمله لا

تكتب له ملائك السلام ... حسنة كعدد الأفهام

أسرارها أكثر من أن تحصى ... أما الجواهر فلا تستقصى

أما صلاتنا على النبي ... محمد خير بني لؤي

فمن أجل ما تمسكت به ... بعد أداء الفرض فلتشبه

فقد نص شيخنا السنوسي الشريف ... رضي عنه الدهر ربنا الحميد

بأنها تغني عن المرء به ... لجة به الفتى القرب النجب

وهي أيضا تستر العيوبا ... ويغفر الله بها الذنوبا

وأنها كالعتق في الأجر كما ... تقضي حوائج التي لها انتمى

وتوصل العبد إلى الجنان ... كما أوتيه قع على النيران

وأنها تنور السرائرا ... على اتباع القوم والسرائرا

وأنها توجب يوم الحق ... شفاعة المختار خير الخلق

صلى وسلم عليه الرب ... والآل والصحب ومن يحب

إن الذي حوته من المنافع ... هنا وهنا فاسمع الجامع

وكل من أدامها في كل حين ... فإنه أخذ بالعز المتين

فهذه الأخبار فيها كتبا ... نفيسة وكلهم قد صوبا

أما كتاب شيخنا النجيب ... المجتبى الذي به علي بن يحيى الكبيب

وفيه حور مع اختصار كلما ... جرفه المصنفون القدما

لهوى لمن يقرأه ما به ... لأنه يكفي القول لمحه

لا كتمامه لأن الخيرات ... ليس يمل منه في الأوقات

أما الكنوز فيه وخير ما فرا ... لمبتغ يروم أن ينال المفرا

وبنية القلب الولي لمبتغ السلام ... أفضل ما اقتنى به رام المرام

فأي تاليف أخف منه منا ... له الفراة فيوليك المنى

بأي ما ألزمتها من الصلوات ... فأنت تحتوي به خير الصلات

أذكر واحد من المصنفين ... بحر يفور موجه في كل حين

وافر الى المنام يا خليلي ... في كل ليلة على الترتيل

فاتحة الكتاب أربعا به ... وقل هو الله ثلاثا في العدد

والباقيات الصالحات أربعا ... واستغفر عشرا يلقه شرعا

× في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

أستغفر الله العظيم الذي لا ... إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه

وصلى على النبي المصطفى ... وعلى آله وصحابته الغر الميامين

عشر اتركهن لا تستكثر ... قال الله ثم رسوله ثم نبيه ثم هب

ثم أتى بخاتمة مستحسنة ... وحج واعتمر في كل سنة

وكفى أرضى الخصماء وأشترى ... جنة ربي ورؤية الله عز وجل

فصل في البكرة

أما التبكر وإيضاحه أتى ... من أنجس الأشياء حيث أثبتا

وفر إلى الأحياء خذ تبيين ... إن الهداية ثمار التبيين

في صفة الذباب والمعرفة ... والأنس بالله ذكرا فاعرفه

والأنس من بعد تمام الذكر ... أما التعرف فبعد البكر

واخبروا بفوز ذكر ساعة ... عباءة السنة لازم طاعة

واعلم بأن البكرة من آلة ... أمر بالرحمن جل حيث عن

أن بكرة الجنة تربة السنة ... مستبشرا كما تربة السيئة

وهي نعت كل المالك العلي ... مربنا الرحمن جل وعلا
ثم رتها لصاحب العرفان ... وحوله لحضرة الرحمن
وفكرة الرجاء في فناء ... ثم ثباتهم وخلة الوفاء
لها البيعة توجب الزيادا ... نشاطهم وزهدهم رشادا
وفكرة العباء في جميل ... ثوابه جل مع التبجيل
تربية رغبة لهم فيه معا ... نشاطهم عليه لازم ورعا
وفكرة العارف في الملاء ... ونعماء عالم السماء
تربية محبة الحق ... سبحانه رب الكل خلق
وابن أبي جمرة فحل الدين ... رضي عنه الله كل حين
نصر بأن الخير في الأزمان ... أفضل الأعمال لذي الإيمان
إذ علمنا الفعل ليس يعمل ... إلا بفكرة به فهو يدخل
وفكرة الإيمان ليس يصدق ... إلا بها أيضا على ما اتفقوا
وليس تصديق ولا إيمان ... بدون بيعة الخيار الإخوان
كمثل الإيمان بعيسى به ... فالأول الأكمل فاستبه

وأخبروا بأنه أفضل من ... لصحابة الشهر بلا خلاف يعن

إذ الجنى إذ اتجه كرفوء ... إيمانه حفيفة كماروء

ونهر الحوله يفيضنا ... فيحتوي الصفا والشفكينا

وقوة الإيمان بالجبار ... بفقر تعميقك في الأفكار

فأدم النظر في مرءاة ... بكر مع العلوة في الأوقات

يسيرك الحق هناك يا خليل ... لأنه سبب إيفاء الخليل

على الحبيب وعليه وعلى ... جميعهم أزكى سلام من علا

يخص بالذكر البغي ... في ساحة واحة في الدين

ما ليس يخص الله ولوليه ... جميع ما مر به بغيره أبى

فيه سر عليه الدين ... كما به نص الفتى الجلين

ابن سعيد الجعفية اليماني ... عليه سر مه أرض الرحمن

وبعضهم أجاب حيرفلا ... بم عرفت ربك الجليلا

له بفضي جميع ما الفتى ... من العزائم تذكر تم جرا

وخير ما الحبة يكون أبكر ... فيد السموات والأرض في الخبر

وبعده اذكر تدبي النعم ... لانها تزيد حب المنعم

والذكر في ثوابه للمؤمنين ... هذا يزيد رغبة للمسلمين

في كالحمد لله مع اجتماعه ... وذاك خير النفع للعباد

والذكر في العقاب للكفار ... في النار يقضي العبد لازم جار

كما يزيد رهبة ومنعا ... من المعاصي نعم ذاك نفعا

والذكر في سر نوى ناصنا ... يزيده الا استحيا منه زمنا

كما يزيد نار جاء الغير ... معونة منه بغير خير

ولتكثر الذكرة في الخلاء ... بعده تعلمك لمن في الخالي

ولم تكن اذكرة في فكرا ... فتكثر الهم اذا واغما

او لم شخص لم لم فتكرا ... بينكما حفيفا او غيبا فاضبرا

ولا تدم ذكرك في كل العلم ... فتقلب الجمع وذاك يضر

لانه يضيع العمر فيما ... يسوء المسيح ارله انتمى

والحلم بار اصل زين وورع ... تعاهد القلب باخراج البدع

واجهد الجسد منع الوكر ... من كل ما لم يعر كل دهى

وهو آشة له فمن لم يفعله ... في غيرها لا في الصلاة يعمله
فلتهم الفكرة يا حميمي ... في الأرض والسماء والنجوم
والشمس والقمر والأشجار ... والماء والنار وفي الأحجار
وغيرها كالليل والنهار ... تدل في القلب بالأنوار

فصل

في الصدقة والإنفاق وصلة الرحم

أما التصدق مع الإنفاق ... فجمعها الخيرات بالاتفاق
كذا مايكون نفع المسلمين ... وصلة الرحم أيضا كالجيش
وفي إن حضر يوم البارئ ... وضربه الصراط جو النار
وكابه الورى الجور والغمة ... تأتي منادي أيها أهل الجنة مد
المسلمين وأجابوا الجمعين ... فيوم مرور للجنان مسرعين
بأن يقال لهم امضوا الجنة ... بغير محنة وغير خشة
فاخه مهم لمر الوجه الله ... فقم بلا مر ولا تناه
وكل لك إما يسوء مخجيا ... وكل ما يسرهم كرمية بيا

وكل من وقاك لا جنة أ ... فاضبط عليه مهر العما
اركن ذا الغنى ولا تحتقر ... مالا الى فهم لغوى الضرر
لانه سبحانه تعالى ... هو الذي أهلك ذاك المالا
فحيثما أكثرت فيه الثلبا ... لوجه أهلك جل الغلبا
فض أهل الأنبا والتصوف ... كثيرة جهلا المتصوف
وفي الحديث ان ذا البصل ... يؤذي يوم الغم والاهوال
بلقمة الخبز وقبضة الشمر ... وكل ما ينفع مسكينا حضر
ثلاثة جنته فيها خلون ... فيها باذن رب العالمين
هم صاحب البيت الذي أمر به ... وزوجة مطيعة فلتشبه
وخادم يخدمهم وكل ذا ... تفضل الكريم رب الماخذا
وحيثما تصف للانسان ... جهله من البلا الرحمن
وكل ميتة بسوء تجعل ... كمثل اصرار وكلم يعمل
وكالفنوم وكقمع الرحم ... وبغتة الموت وسوء المختم
صفة واحدة فيه تقع ... سبعين ميتة من السوء فعوا

وثمن الغضب والخصاما ... اجتنبوا ما شأنه العصاما

والعلما يجلس في كل سما ... فبرتقا العلو على كل سما

وأنها بها تنال الأرضا ... وتغفر الذنوب نعمة فرضا

تكثر المال وتدفع البلا ... وكل أمراض وفيها يجتلى

إن خلال الخير وسرور ثبتا ... على قلوب المؤمنين يا فتى

وصحة الزرع وفيها بركة ... مازال الخير من جميع المملكة

وخفة الحساب يوم الكرب ... وثقل الميزان فاحتسب

ثم على الصراط تجوز الجواز ... ورفع على الدرجات في المجاز

تمشت ايضا رضا الله ... وعلم إبليس اللعين الساله

فيها الغنى ما دعا الفقرا ... مع المساكين لمن فقد صبرا

فيها تضاعف الأجور فاعلمه ... لكل من أخلصها للأحد

واجتنبوا الحماة كل من ... لم يكن اتقى من الخلوز من

واخبروا بأن بعض القوم ... فذكر يعلى الشيء كل يوم

ولو قليلا مشركة فقم ... ثم اتبعه بتصة وعلم

وصرحوا بأمر تعدى ... به الغير وعلى جدا

ولا تجاوز بصة ولهمن ... الى بعيد والقريب وخر

كمر تجاور وتبسد كذا ... أمرنا خير الورى به خذا

أمرنا ببعد أمر النفس ... ثم بمن تعول دور لبس

وفي الحديث ليس يقبل الصمد ... لمر تصد وتعد يا ابد

وجيد ايضا الوجر ثلثي به ... سبعين للحالة الأحد

كانت أجور القوم الآخرين ... مثل أجور القوم الأولين

واخبروا أن ركعتين ... وقت الضحى والعيد أيضا اثنين

كمالك اتسبحة لمنذور ... مخيرة تحميمة كذا تبين

وكل خمرة لمسجد كذا ... دون خمامة به تفيد خذا

وكلمة كميت ايضا تبع ... مثل تصد وبفور السلع

ومثلها تقميم مسجد كذا ... اذ أة السراج فيه جذا

امر بمعروف ونهي ثبتا ... عن منكر وما وفى به الحشى

عن الدكة اجلوس لهما ... مستقبلا كذا اشتمالة الورى

إمامة الأذى عن السبيل ... هداية للأعمى الضليل

وكل ما أكلته من مالك ... تبشير في الأيمان مع كلامك

أن معه ومثله التبسم ... في وجهه ومثله التكرم

كف السلام عليه بابتسام ... تضمنته له إذا أتى المرا

كف له على الخبرات ... له لنعم وعلى الحاجات

كف الإعانة على الحاج له ... بما استمحت ومد راحة له

كف الدعاء له مع استغفار ... له وفرضه لوجه البار

تفريغ الميا من دلوك في ... إنائه مثل تصدق وهب

وخفق القلب وفد النعم ... ثم انشراحك بعد ذاك نعم

صحبة شيع صلة العبد كف ... حمل أخيك لركوب أخف

حملك أمتعته له على ... دابته أو غيرها إن حملا

كف الإعادة صلاتك معه ... إن كنت وفد أقبله قد سمعه

كف إشاعة المشي بالسافين ... مع الذي استخاثه ورمين

إعارة عيادة تشييع ... جنازة وحملها المشروع

تعزية زيارة تأنيس ... في وحشة قد قاله الرئيس

فصل في التلاوة وما يتعلق بها

أما جواز القراءة فقد ... ركب فيها قول بعض من نفد

فمن أراد القرب من مولاه ... فليقرأ القرآن لا ينساه

قلت فمن يرد رضى الرحمن ... فليشتغل بقرآن

أو من تلاوة لذا الكتاب ... ولو ثلاثة من الأحزاب

في كل يوم دور هجران كما ... كانت لعلم الدين واتسما

وبعض من تصوفوا وزهدوا ... بأن ما هم فيه منه ألهم

وذاك الدليل زوروك به ... فهو غرهم إبليس فيه وافتن به

لأنه مادة كل علم ... في هذه الدنيا بقول الفرم

لا تهجرنه واتله ما بقا ... واستكثر ما شئت منه أبقا

من العلوم مثل صالح السلف ... إذ كلهم من بحره قد اغترف

وكل ورد فيه مدح ربنا ... لعباده اتصف به واستحبنا

كل صفات فيه تعني العبادا ... لعنهما وجانبها تحز رشادا

وَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ مَا أَنْزَلَهْ ... إِلَّا لِتَعْمَلَ بِهِ فَاشْغَلْ بِهِ

وَفَضَّلُوا قِسْمًا بِالْفَهْمِ مِنْ ... كَثَّرَهُمَا بِخَيْرٍ فَهْمٍ إِذْ تَعِنْ

وَقِيلَ إِنَّ الْخَيْرَ فِي تَعَبِّي ... لِيَسْأَلَهُ أَجْرٌ لَهُ فِي الْقَبْرِ

وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَذَاكَ الْخِلَافْ ... فِي غَيْرِ مَنْ تَعَلَّمَ بِلَا خِلَافْ

وَفَضَّلُوا عُمَرَ وَلَدَ الْعَبَّاسِ ... عَلَيْهِمَا رِضْوَانُ رَبِّ النَّاسِ

تَفْضِيلُ رُكْعَتَيْنِ بِاقْتِضَاءِ ... مَعَ تَفَكُّرٍ بِالْوَاوِ

عَلَى قِيَامِ كُلِّ اللَّيْلِ وَالْبُقْوَاءْ ... سَاهٍ بِغَفْلَةٍ فَلَازِمِ اجْتِنَاهْ

ع إِذَا بِهَا حَنَّةُ الْفَتَى الْيَمَانِي ... تَمَّمَ الْبَدْرُ وَالْمَكَانِ

مُتَمِّمَاتُهُ بِرُّ الْمَعْنَى مَعَا ... سَكِينَةٌ مَعَ اسْتِيَاكٍ شَرْعَا

وَكَوْنُهُ مُسْتَقْبِلًا مَعَ خُشُوعْ ... مُمَرَّرًا بِوَفْرِ الْخُضُوعْ

إِذْ يَنْدُبُ التَّفْخِيمُ أَنْ يَقْرَا ... عَلَى قِرَاءَةِ الرِّجَالِ جَهْرَا

وَلَا يَكُنْ خَافِضَ صَوْتٍ كَنِسَا ... وَفِيهِ تَرْنِيمٌ بِلَحْنٍ فَفَسَا

وَأَنْ يُرِيَهُ وَجْهَهُ فِي الْجَلَالِ ... بِهِ بِلَا رِيَا وَنَيْلِ الْمَالِ

وَأَنْ يَكُونَ ذَا تَأَهُّبٍ مَعَا ... فَرَارَ بِهِ كَافَّةً وَفَعَا

مستحضرا في الذهن أنه حضر ... مناجي المولى ويتلو ما سطر

وليك فاراك من يراه ... سبحانه ليس له أسوة

لأن من لم يره بالعين ... فإنه ينظر كل العين

وليس تكره لذي الثقات ... قراءة في أي ما أوفات

أما التي من بعد عصر منعا ... منها فإن تفعله لن يسمعا

علله بأنها مراسد ... أهل اليهود فإنه رفياسد

أفضلها ما في صلاة الليل ... وجوفه الآخير فافهم قولي

وبعده بين العشاء والمغرب ... وبعده صبح بنص النجب

ويوم الاثنين ويوم الجمعة ... وجمعة ثم الخميس فالمرجفة

وفضلوا قراءة بنظر ... في مصحف على سواه فاعلم

فكلما في مصحف قرأتا ... لوجه ربك أخي خبرتا

عمر إليك في أمور الغيب ... بإذني الجليل وتكسبي

ومن لقرآن قراب النظر ... متعه رب الورى بالبصر

معجبا عمر إليه في العذاب ... ولو يكون نار لشرك في انتساب

واجتمعتْ فيهِ الكتبُ على ... تفضيلهِ على كثيرٍ عملا

وبعضهم عللهُ بالكونِ ... أشغلَ للسارِ والعينينِ

وقلبهِ وبدءِ والحجرِ ... مع تدبرِ المعاني فاذكرِ

فإنْ تكنْ لمرغبٍ اجمعا ... للقلبِ مع تدبرِ المعنى معا

مراقبةٌ بصحةٍ ثم ... فإنها تقوى كما لهمْ

فعدمُ التكرارِ كلَّ يومٍ ... في ختمةٍ مكروهةٌ للقومِ

إذ ثمرةٌ واحدةٌ في الختمةِ ... تعمُّ قربةً بفوزِ السلمةِ

واختلفوا أيُّ الأفضلُ الترتيلُ ... أو عكسهُ كلٌّ له دليلُ

وهو المختار عند المالكية رحمهم الله

وفي القرا ترتيلاً جلا ... دليلُ ترتيلٍ لمن قد فضلا

والأمرُ بالذكرِ الكثيرِ الآيهْ ... دليلُ عكسهِ أفتى الروايهْ

لأن عماد الأمرِ والقصدَ الأجلْ ... مما تدبرُ فهمٍ أجلْ

فاتبعوا المرادَ على كونهما ... سنةَ خيرِ الخلقِ لا تنسهما

وأفضلُ الناسِ الذي تعلما ... قرآنَ ربهِ وغيرَ العلما

وحبذا القرآنُ مما علما ... فرضُ كفايةٍ على من قفلا

حيث به يقوم قوم بحصل ... بهم تواتر أي التسلسل

إن لم يقم به رسم العدة ... أثم كل القوم لازم الرشد

تعليمه كذا وإن بأجرة ... جوزها إمام دار الهجرة

لقوله صلى عليه الله ... والآل والصحب ومن تلاه

فخير ما اتخذ ثم عليه ... مكسي الملا أجر كتاب الله بالتشديد

وخوف أن يضيع ذكر الأيل ... بعدم الإقراء والتنزيل

واستحسنوا تقييدنا للمصحف ... كالولد الصغير نهبا فافهم

وجعله أيضا على كرسي ... تكميله كذاك يا أخي

لا إن جعله وساده منع ... لأنه محرم للشرع

أو جعل شيء فوقه مرتبة ... فلم كذا تشغيله بالخشب

أو غيرها ومهن رجليه له ... كذا تعلو فجانبه كله

ونهبوا تحسين خط المصحف ... وهكذا تبيينه نهب يفي

وهكذا التصحيح بالتحفي ... من غير تخليم ولا ترفي

وكرهوا ورقة صغيرة ... يكتب فيها مصحف قصيرة

وشكله فاحذ ثوه والنقم ... صيانة له من اللحن فافهم

وكرهوا تقريفه أجزاء ... عن مالك نص به مرجاء

لقوله في متنه سبحانه ... إن علينا جمعه فرانه

تعمله في أمور التنزيل ... يخرجنا الأمر إلى التطويل

فلنصرف إلى تمام ما الهمم ... منا الأمانة عليه نرو الفهم

كفى بني جوابه للمكتبي ... فلنصرف القول إلى التصوف

« فصل في التصوف »

أما التصوف فجزء لمن ... لمن الغزالي به ورمن

أركانه نعرف منها سبعه ... فمنها وجوبا واجتناب البدعه

وتوبة وسهرا وعزلة ... ثم استقامة فنعمت خصلة

وزاد شيخنا إليها ثامنا ... تقوى الإله لهما سرا وباهنا

وتجب العزلة إن خاف الفتى ... على قساد دينه إن ثبتا

أو يخلوا في جنة فهي تفلت ... عن وقعها وهي الأحرمت

وهل إذا ما انتفيا فالأفضل ... خلطته لكسب خير يحصل

أَوْلَى فَضْلِ الْعِزَّةِ لِلْجَوَابِهِ ... أَيْضًا لِمُخْلِصٍ مُرِيحٍ لِمَا بِهِ

إِذَا أَفَادَتْ فِكْرَةً وَلَمْ يَفُقْ ... عَلَى أَنِّي النَّاسِ بِصَبْرٍ يَتَّفِقْ

وَلَيْسَ ذَا تَرْفَعُ بِهَا وَلَمْ ... يَحْتَجْ إِلَيْهِ لِلْمَصَالِحِ نَحْمِ

أَمَّا إِذَا عَلَى أَنَامٍ صَبَّا ... وَلَمْ تَجِدْهُ فِكْرَةٌ وَنَظَّرَا

أَوْ إِنَّهُ فَصَّلَ لِلتَّرَفُّعِ ... بِمَا لَمَا فِيهَا مِنَ التَّمَنُّعِ

فَنَبِّهْ خُلْمَتَهُ إِرْسَلَمَا ... مِنْ كُلِّ إِفَادَةٍ حَوَتْهُ فَاعْلَمَا

أَمَّا إِذَا مَا كَانَ مُحْتَاجًا لَهُ ... لَمَجْرَى لَاحٍ فَأَوْجِبْ لَهُ

فَدَرْءُ الضَّرُورَةِ كَتَحْلِيمِ الْوَرَى ... وَكَالْجَمَاعَةِ رِوَايَةُ عُمَرَ

حَقِيقَةُ التَّوْبَةِ تَرْكُ ذَنْبِ ... سَبَبِ مِثْلِهِ لِوَجْهِ الرَّبِّ

عَلَى اخْتِيَارِ الْكَمِّ الْبَكْرِ ... وَدَاءِ فَرْجٍ وَعَمًى وَكَمِّ

بِتَرْكِهِ فَقَدْ أَتَى تَحْلِيمَ الْعَلِيمِ ... وَالْخَوْفُ أَيْضًا مِنْ عَذَابِهِ الْأَلِيمِ

مَعَ النَّدَامَةِ عَلَى مَا فَاتَ خَلَا ... مِنَ الْمَعَاصِي وَالْعُيُوبِ مُسْجِلَا

وَنِيَّةٌ أَنْ لَا يَعُودَ مِنْ مَعَا ... لِكُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ يَرْضَى الْمَعَا

وَرَدُّهُ كُلَّ الْمَظَالِمِ إِلَى ... أَرْبَابِهِ كَمَا تَكَمَّمْتَ أَوْ لَا

وراجع نظامنا الأخضر ... تجده وانما وضوح الفهم

قلت فجيل الزمار جعلوا ... علم التصوير فخير اهملوا

اذ جعلوا بكونه سبيلا ... لحضرة الله فخابوا جيلا

وجعلوا بكونه خير الغنى ... يوم التغابن اذا السور انحنى

وجعلوا بكونه خير علوم ... يفنى الفتى العمر وفيها الهموم

وجعلوا بحوزه استقامه ... ومنعه الفتى من الملامه

وبعضهم للحفظ غير مرتضى ... به وكور قلبه فامرض

وبعضهم بتميه للتعلم ... في الكبر والافراط لا تعلم

وبعضهم يؤمه للكسل ... وحب شهوة وكثرة الملل

وبعضهم يقول صفة الغلو ... في الكبر حينما الحمراء السمو

وبعضهم يضم عنه نكرا ... كان في الاذنين منه وقرا

وبعضهم يقول فيه جهلا ... يفض لكتبه الفرى والكذبا

فجعلوا ترشيده للخلق ... وفضله الذي به ابا الحق

فلا يوارى الشمس كوز في العمى ... ليس بمبصر بها فوق السما

ولا تغطى الدهر لمة الرمه ... في غير العشى وليل به ريه

وسعة الميه الى نخيها ... اباء تملة سلوكا فيها

كلا ولا يه نس ما تكمها ... فول ذوي النهى ما تكمها

وليس نخفض علو الاذكيا ... حسة في العلم وحفر الاغبيا

يا عجبا كيف يتم علم ... معرفة به لعبة غنم

او كيف يحتفز والعقل الملوم ... مبغاها زهة وحبها انحيم

او كيف تذكر علوم ثبتت ... وشار اهل الخير فه تضمنت

تضمنت خصال الانبيا ... وصالي الخلو والاولياء

وكل من يقوم ذا انكار ... بي مغى الدهر بلا ازمجار

وانه يموت بالاصرار ... على الكبائر بعة البار

بلا مصاحبة عرفاربها ... نصر بها اك شيخنا واتبها

بحمالعز جنة المريه ... لغوثنا الخليفة الرشيه

عليه رضوان الاله البار ... وكل مصلح من الاخيار

ثم اشتفا وكلمة السوه ... مختلف فيه باقوال ته

وفيل بقة وفيله وفيلة وفيلوه فيلبوا فوه

وفيل نمير وكل منهم برهانه مستحسن لمنهم

أقوى السم فيه على الدوتريه تعد اذنا له هنا ليس يفيه

والخامل الذكر في عالم العمل بعلمه خفيفة ولم يعمل

فصار ابيا من الاكثار ممثلا القلب من الافكار

منفعا عالربه من البشر مسويا ينار عبر بالمعز

كالارض ترمي بوقساك قبيح ولا تري من بطنها الا مليح

يا ايها الكريم واللبيب والبر والعاقل وتستديم

وكالسحاب وكقطر الماء في الثمار والسقي بلا استثناء

ومن يكافئ فضله وجوده اولا فقد وعوى على المعروف

هنا انتهى مفهم الكتاب فلنشرع الاول الابواب

الباب الاول في الخلو

اعلم وفانا الله كل مهلك وفانا امر الغير المسلك

سبحانه وتعالى

ان التبقات عابه للخلو يحجب بينه وبين الحق

ومنه ما يسور وشيطان رجيم ... فليعص كلا منه ما فيستقيم

وعقلك اجعل قائد السور والهدى ... تعش فتحو نعت بالمولى العلا

فالمؤمن الذي إلى مولاه ... يكون ذا انقياد لأمواله

لهوى لمن يقوده جهاله ... دون هوى الذي مولاه

أما الرجيم فنعوت بالرجيم ... منه ومن كل مخالف مليم

لأنه محارب في كل حين ... ولا يصالح ولا هو يلين

وكلما صيرته صريعا ... قام إليك بالذي سريعا

ولا له شغل سوى المحاربه ... لكل ما به بلا مجانبه

يأمره بالترك ثم العمل ... أمره بعجل لك يخل

فإن أبى أمر بالرياء ... فانجامن ذاك بالإخفاء

أمره بالعجب ثم هكذا ... حتى يخل السعي والمأخذا

فراقبنه كل وقت وزمن ... بالحرب والقيام كي تكفى المحن

فقه إذا عنه إذا أتى موسوسا ... بذكر ربنا تكن مفلسا

ومنه نعيذ بربك الكريم ... تنج إذا من مكره العليم

لأنه كلب عليك سلطا ... مولاك فاشعر به لا تغفلا

فإن تحاربه بلا استعانة ... به تصر بغاة إهانة

جربتما تحقره ويغفرك ... إركتما وحدكما ويشبرك

حسبك ما تشعر في النوى ... مر شانه مع الجنى بريبي

وشأن بلحام الذي تبحرا ... علما كفى زجر المتنبي برا

لا تأمنوا مكايد الشيطان ... فبئر وا الروح لا بد إن

لأنه وقت الممات يأتي ... شغف الكي بحرمة الطاعات

أني جعلت الله ربي يحول ... بيني وبينه إذا الي يصول

ومنه نفسك احذر وهي لذ ... أمها أنسار كما جاء في الخبر

لا تزدر الأمر اليسير يا فتى ... أو تزدر من سابل أتاه أثبتا

إن مكارم الجنى بحسب ... مكاره النفس وفقد النشب

وجامع النفس أمنة الأكون ... كلمة أمر الله علي يا فلين

وحاسبنك الحمد تابع ... ييسر حسابك ثم أمنة الحمد

والزم النفس بذكر الموت ... ومولك مع احتراز الفوت

www.daaraykamil.com

وكرمى الأزمار منها بالحذر ... كمريلا في أسة ابغى خرز
فانه يكون منها عورا بعد ... إن سامحة يغفل تاولد الأسد
وتى العداوة بهذه الشاب ... نعمة ربنا على الانسان
لانه يكون منكر الذا ... أراد رفعها لربه خذا

فصل

ومنه تى الدنيا الدنية التى ... حقيرة جدا الذى فى الملة
فانبض به القلب لزهد فيها ... منها الشرك والتى تبعها
حقيقة الزهد بقول من نفذ ... ترك فضلها بقلب للذمة
لا تفرحن بسبب الموجود ... منها ولا تحزن على المفقود
لا رحبها بمنبع راس ... كل رمى وما راله الناس
وكل شر منه ونجرع ... من اجل ذا يشركها ذو الورع
أما حرامها فمر وعذاب ... وشبهة الحرام إن أوجاب
وشبهاتها عتاب فى القيام ... وكلمات وخصام وملام
أخفها حلالها تفاخر احساب ... وأخفه تكاثر الغفا الذى

وَأَخْذُهُ لِشَهْوَةٍ حَسَابُ ... ثَمَّ اوْجِبْ فِيهِ لَا تَرْتَابُوا

وَأَخْذُهُ لِحَيَاةٍ أَوْ تَعَلُّقَا ... عَلَى الْوَرَى أَوْ مِنْهُمُ تَعَفُّقَا

لِيَسْلَمُوا مِنْهُ وَيَسْلَمْ لَهُ ... يَرِدْ لَهُ خَيْرُ ثَوَابٍ خُذْ لَهُ

ثُمَّ الْجِوَارُ مَا مَضَى أَفْضَلُ ... فَقِيرُ مَنْ غَنَى لِدَفْعِ مَا يَعِنّ

وَصَاحِبُ الْغِنَا إِذَا شَكُورُ ... يَقُومُ فِي فَاقَةِ كَارٍ صَبُورُ

وَكُلُّ ذِي أَخْذٍ فَوَيْتَا مِثْلُ مَنْ ... يَضْمَرُ لِلْمَيِّتِ مِنْهُ فِي الزَّمَنْ

وَكَمْ سَبَا غَرِيبِ حَبَسْنَا ... فِيهِ وَلَا تَشْكُ الْبَلَا وَالْمِحَنَا

إِنْ كَانَ رَاتِعًا بِجَفْرٍ وَمَرَضْ ... وَكُلُّ مَا مِنَ الرَّزَايَا الْمَرَضْ

أَوِ الْمُلِمَّاتِ أَوِ الْبَلَاءِ ... كَالْجُوعِ وَالْقَيْظِ وَكَالضَّرَاءِ

فَإِنَّهُ نِعْمَةٌ فِي الْجَلَلِ ... عَلَى الْعِبَادِ فَالْهُ الْبَالِ

لِأَنَّ مَنْ وَفَّاهُ لَمْ يَسْكُنْ ... فَصَيَّرَتْ جَنَّتُهُ إِنْ مَا سَكَنْ

فَكَارِهُ لِقَاءِ اللَّهِ ... بِبُغْضِهِ الْمَوْتَ بِلَا تَنَاهِ

وَفِيهِ أَيْضًا الضَّرَرُ وَالْجُوعُ ... لِرَبِّنَا جَلَّ بِكُرْهِ لِلْمَمِيعْ

فَخَيْرُ لَذْوَا الْمُؤْمِنِ لَمْ يَعْدُهُ ... حَالَةُ ذِي أَوِ اضْمِرَارٍ لِلصَّمَدْ

ألا ترى حولا عليه يختمه ... أو سبعا سور الرحيم المنعمه

كمثل ذي الضلال في البيداء ... ذا وحشة وكغريق الماء

وأفحم الأحوال الذي نلم ... شخص لعز نفسه أو للبشر

أو استشاره لغير فه حصل ... ولو لعلم أو لدار أو لعمل

فذا لذنب وبلا أفضل ... من عز شيء وعلاه تحصل

وفيه نعت النفس والتعفير ... ومنعه العصيان والتكبير

وفيه إقبال النفوس الآخره ... والاجرار ضرى والمباهره

ولماعة الباطل والصجاج ... أيضا مع التكثير والشقاق

ولماعة بالمنة أفضل من ... لماصة على اتجا ولم تمن

لا نفسا أثقل يا خليلي ... على نفوس الناس للخمول

فصل

ومنه صاح الناس وارفع الصمم ... في الغوث والمنع عنهم تحترم

لا تشك الحاجات للخلايو ... بل افتقر إلى الغفير الخالق

واعرض عنهم لدى الأذبار ... واكسد وافتح بعلم البار

وانهم بعينيه اليهم أبدا ... لخير شريعة بأمر السما
وتنهى أيضا عن جميع المنكر ... مع إقامة الحدود والشكر
إحسانهم إن أحسنوا وليس ... حقيقة بالعفو عنه شيء
ولا تؤاخذهم بما قد عهدا ... أو منعوت منذ أو إذ وجدا
لم تسمهم في فترة الرحمان ... وجبره في كل ما آوان
إن الذي يولك منحا أو خبر ... هو الله تعالى لا بشر
وكف عنهم الأذى والمعصم ... خوف وسم واصبر إلى نجومهم
مع سياسة النصيحة بهم ... وشفقة ورحمة ورحمة
وحبس الغلو لما سمى الذم ... مع انقباض بالمنافي همم
بالرفق والإحسان مع صيانه ... ورفع الخير والأمانه
فبي أنا اهتم لربك تميل ... فتلك نعمة عليك يا خليل

جعل

ومنه فاسمع حديث العمل ... لا تختمه عليه حيثما حصل
لا تطلبن عليه أجرا أو ثواب ... لكثرة العلل فيه في الحساب

وَأَنَّهُ لَيْسَ وَلَوْ كَانَ كَثِيرًا ... لَكَ فَلَا يَغُرَّكَ كَيْدُهُ فِي الْغُرُورِ

وَكُلُّ لَهُ مُحَمَّدٌ بِالصَّدِّ وَ ... وَقُلْ إِذَا مَا خَلَتْ دَارُ الْمَحَقِّ

مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا ... قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فِي الْعَلِيِّ

تَتِمَّةٌ

وَقَالَ قَلْبُ الدِّينِ شَيْخُنَا الْعَلَمْ ... ابْنُ عَطَاءِ اللَّهِ فِي رَأْسِ الْحِكَمْ

وَمِنْ عَلَامَاتِ اعْتِمَادٍ بِالْعَمَلْ ... نُقْصَانُ رَجَاءٍ عِنْدَ وُجُودِ الزَّلَلْ

قُلْتُ وَمِنْهُ الْجَزْمُ بِالنَّجَاةِ ... لِلزُّهْدِ وَالْوَرَعِ وَالْكَرَامَاتِ

فَحَيْثُمَا يُجْرِي قَضَاءُ الرَّبِّ ... فَمِلْهُ وَرَاضٍ كُلَّ بَابِ الْقَلْبِ

لَا تَيْأَسَنْ عِنْدَ وُجُودِ الزَّلَلِ ... أَوْ تَأْمَنَنْ عِنْدَ ازْدِيَادِ الْعَمَلِ

وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ... خَيْرٌ سَجَايَاكَ بِلَا امْتِرَاءِ

لَا كَرَجَاءٍ يَمْنَعُ الْخَوْفَ بِهِ ... عَنْهُ هُمُ إِذِ الْمَمَاتُ يَقْرُبُ

إِذْ أَخْبَرُوا بِأَنَّهُ عَنْهُ نُهُوا ... عَمَّا لَهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ بَيِّنِ

وَرُبَّ لَامَعَةٍ إِلَى الْإِعْجَابِ ... أَدَّتْ مُمِيتًا وَرَمَى الرَّيْبَابِ

فَصَارَ مَالِكًا بِعَهْدِ اللَّهِ ... لِلْعَبْدِ بَعْدَ مَا انْتَبَاهِ

وَرَبِّ عَصْيَانٍ إِلَى إِنَابَهْ ... أَدَّى مَلِيحًا فَحَوَى الْإِجَابَهْ

حَتَّى يَصِيرَ الْأَمْرُ مُسْتَقِيمَا ... بِفَضْلِهِ سُبْحَانَهُ حَكِيمَا

وَجَعَلَتْهُ خِفَّةٌ لَيْسَ يَرَى ... كَيْفِيَّةً لَهَا الَّتِي تَعِي بِهَا

يُولِجُ فِي اللَّيْلِ نَهَارَهُ كَمَا ... يُولِجُ فِي النَّهَارِ لَيْلًا أَلْمَمَا

فَجِيشُهَا تَحَامَهُ الْجَلِيلَا ... فِي دِينِهِ وَاتَّخَذَ التَّبْدِيلَا

إِذْ كُلُّ مَا جَارَتْهُ تَلْقَى بَدَلْ ... مِنْهُ سُوَيْخَالِفُ الْمُوَلِّي الْأَمَلْ

وَاجْتَمَعَ رَوْنَقُ ذَا الزِّحَارِ ... عَمَّا عَلَيْهِ أَنْتَ فِي الْأَمْوَارِ

مِنَ الزَّوَائِلِ وَحُولِ الْأَمَلِ ... وَالْجَمْعِ وَالْمَنْعِ مَعَ التَّكَسُّلِ

وَاحْمَدْ جِوَارَ حَدِّ حَيَاتِهِ ... عَمَّنْ مَا نَسَاكَ لَمْنَدَ الْعَمَهِ

وَدُمْ عَلَى تَمْرِيضِ نَفْسِكَا ... وَدَاوِهِ وَثِبْ لِخُرُوجِ رَبِّكَا

وَدُمْ عَلَى أَنْ تَبْتَغِيَ عِلْمًا وَعَمَلْ ... لِوَجْهِ رَبِّكَ وَفْقَهُ عَزَّ وَجَلْ

إِذِ الْمَرِيضُ لَا يَرَى بُرْءًا أَبَدَا ... غَيْرَ رِضَى الرَّحْمَانِ حَيْثُ فَصَدَا

فِي كَلَامِ شَيْخِ الْمُخْتَارِ ... السَّيِّدِ الْكُنْتِيِّ ذِي الْأَنْوَارِ

فَطَلَبُ الرَّاحَةِ فِي دَارِ الْغُرُورْ ... فَضِيحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَبِينْ

وَلَا يَغُرَّكَ مَقَالُ النَّاسِ ... هَذَا الْفَتَى مِنْ أَكْيَسِ الْأَكْيَاسِ

وَلَا يَغُرَّنَّكَ مَا هَذَا الْكَمَهْ ... سَتْرُهُ فِيكَ مِنَ الْفَضْحِ أَبَهْ

وَلَا يَغُرَّكَ مَقَالُ الشَّمْ ... فِيكَ بِلَا عِلْمٍ وَتَبْجِيلُهُمْ

وَلَا يَغُرَّكَ مَدَى الْأَزْمَانِ ... مَجِيئُهُمْ لَكَ مِنَ الْبُلْدَانِ

لِطَلَبِ الْعِلْمِ وَلِلتَّبَرُّكِ ... وَلِلزِّيَارَةِ لِغَوْثِ الْمَمْلَكِ

لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا بِمَنَا ... فِيكَ مِنَ الْعَيْبِ وَلَا مَا عَلَنَا

وَلَا يَغُرَّكَ بِرُّكَ الْكَرِيمْ ... كَرَمُهُ وَكَوْنُهُ بَرًّا حَلِيمْ

وَاسْتَحْيِ مِنْ نَظَرِ رَبِّكَ الْعَلِيمْ ... فَعَدَمُ الْحَيَاءِ شِيمَةُ اللَّئِيمْ

فَاجْتَهِدْ رَوِيَّةً بِفَضْلِهِ ثِقْ ... لَا بِالَّذِي تَسْعَى وَإِيَّاهُ اتَّقِ

وَالْتَزِمِ اضْرَعْ فَنَهَا الْحَقِّ ... سُبْحَانَهُ لَا تَنْبَغِي لِلْخَلْقِ

إِذِ الْبَصِيرَةُ كَمِثْلِ الْبَصَرِ ... يَمْنَعُهَا كَثْرَةٌ مِنْ نَظَرِ

فَكُلُّ مَا رِ مِنَ الْأَغْيَارِ ... فِي الْقَلْبِ مَانِعٌ مِنَ الْأَنْوَارِ

ثُمَّ السَّلَامَةُ مِنَ الْغُرُورِ ... مِنْ أَصْعَبِ الْأَشْيَاءِ فِي الْأُمُورِ

لأنه يكون بالعلم كما ... يكون بالجهل بقول العلما

فربما فاز الفتى العلوم ... والجهد والجهاد إذ يروم

بعلمه الكثير أن يفالا ... فلا تعالم على الرجالا

ويكثر الأخبار والرواية ... من قبل أن يسأل بالحكاية

يعرف بين العلماء أبعادا ... ليسبق الجيل ويبلغ المدى

وليكن مبغى مالكل من ... جاء أو حاجاه في كل زمن

وافية العلوم للقلوب ... علم الحبوبة والربوب

وبعضهم تراه ذا اجتهاد ... في كنه البغي على التمادي

وفضله بذاك أن يفالا ... هو سخي ليس يخبي المالا

ويطعم المسكين والفقيرا ... ويبذل الكبير والصغيرا

وأنه لولا امتثاله لهم ... أمسك لهم ماله تبالله

وبعضهم فقد غرر بالجهاد ... فيكثر الغزو على العباد

فليس يخبرك بنال ... في غزوه درجة وما لا

ويبقى العلاء كلمة الإله ... وفضله انتشار صيت الأسوا

ومنه يرجع ثقيلاً بذنوب ... تسع جيشه جميعاً وعيوب

وبعضهم بحج بيت الله ... ففقره وغيره في انتباه

يا أخي مال المسلمين الجاء ... من السلاطين ذوي المتداء

ترا الذي اتكر السعي الى ... أبوابهم كالبز إذ جزلا

ويتزوه إلى البيت الحرام ... في حجه ذاك بالمال الحرام

وربما يفوته للتعب ... فرض فصار ما به الا العجب

وحيثما رجع يفخر به ... على الفقير الجالس انتبه

ويحسب كثرة العطايا ... نعماً ولا نحو سوى السزايا

وليس يدري انه لو جلسا ... معلق القلب لكان انجسا

وبعضهم ففقره الشيطان ... الحاذق الماكر به الرحمن

في شدة الزهد وكثرة الورع ... والوهم بالانذار ارشد وفع

ترا الا يا بني اذا ما فقه شرعوا ... لكي يفوز الناس هذا الأورع

وما درى المسكين ان ذاكا ... ما خبي فقه شورهناكا

فاكله الحلال كان اسلما ... له من التماس مدح فقه سما

فما يفيده امتداح الفتى ... وهو في الغضب لحنة الحمق

وما يضره ملام الناس ... وهو لعنة الله في الأكياس

أخذ الحلال باجتناب الجاه ... أفضل إن كان لوجه الله

فكل ما تأخذه يا أخي أبه ... فخذه لا تبغ مرضاة الصمد

وكل ما تأبى من الأموال ... فاتركه خوف سخط ذي الجلال

فإنما الزهد كما قد قيل ما ... في أول الأبواب جاء أنما

أما إذا أردت أن تشرعا ... فراعين كل أمر شرعا

وبعضهم يأمر بالاجتماع ... وهو لما فيه على التمام

وبعضهم ينهى عن العيال ... وهو في كل زمان جال

ويأمر الناس بإخلاص عمل ... وهو مراء كل حي في العمل

وبعضهم يعظمهم للدين ... ولم يكن متعمما في حين

وبعضهم غرور في الدرس ... وكثرة التكرار خوف لبس

وكثرة الأتباع للتعليم ... وكثرة الإرشاد بالتعميم

ولم يصف قلبه من العيوب ... كالكبر والخفي وكثرة الذنوب

حسن فلك: تحفيف الزهد مغلوط من نقد، ترفع قصد ما يطلب للصمد، لا تورطي ... منها ولا تحرص على الجمع

بل انه بحسب انه على ... مكانة عالية جرو الملا

لمنة الله لمة يهم به ... وهو نائم ولم ينتبه

وقلبه عن الرشاد مالا ... وليس يدري انه تعالى

موبخا امور هذا الخبيث ... بالزجر الباجر الحثيث

فغره علومه والمتمعا ... على سوء الله ولم يجتمعا

هل ينفع المجل للغرثان ... بلا التماس الزاد في البستان

او ينفع الرشاء للغليل ... بغير متح الماء يا خليل

او ينعش الزاد لمن جحافه ... بعد لمنك فرض حج او ورد

او هل اخي يغني وذو ثبتا ... بلا اقامة صلاة على حتى

او ينفع التحية للسلام ... ولست قاما محابيا اصاح

كلا فلا ينفع اهل الغباء ... معرفة بكثرة الآراء

ما لم يفوا او واما بقسمهم جرى ... اجل ولوذا او الوفاء في الورى

ان زيادة علوم الحبر ... بلا زياد همة كزهر

زيادة البعد من الله العلي ... كما اتى به حديث المرسل

وسلم عليه المرسل ... والآل والصحب الذين قد خلوا

هذه أوان الكيد يا خليل ... بلا سلاح بغلة الجمول

لكونها إساءة الآداب ... مع الإله المالك الأرباب

لأن ملكه على الحادثات ... رتبة جل كما سيأتي

فلا تصح بلا سلاح حقه ... أو تاخذ ثقة وكيه أبه

بل الجمع أخذ سلاح واحتياط ... وجهدك أبدا لن تحتوي المرادا

لك سلامة من الغرور ... لعمر ربي أصعب الأمور

نعوذ بالرحمن منه أبدا ... وكل ما يجني بشخص اللوى

وشيخنا المجدد الغزالي ... بين أمره بلا إشكال

وانظره في كتابه الأحياء ... تجده منشورا على استيفاء

وأكثر الآفات من خوف الفوت ... ثم ما وجد به امتنع أحد ثبت

ثم المحبة لتي الدنيا لها ... أربعة الأركان راع كلها

أولها المآل ثانيها المعاد ... وبعده الكلام بعده المنام

فمن أحب واحدا منها بلا ... ضرورة صحيحة فيما جلا

وقفة لحبها الى الملا ... يمضغ كما يمضغ الكرى الرجلا

أما المعام فهو يورث الفتى ... قساوة القلب اذا ما اثبتا

أما الكلام فهو يلهي اركنْ ... بغير ذكر في الجلال فيضنّ

ثم الحلم ان زهد فيها ... خير زهد خير فتى يحبها

فكل من سمّى باسم الزهد ... فهو ممقوت بكل مجد

وفيه راحة الفتى الاريب ... بالقلب والبدن وبالنصيب

ان الذين زهدوا فيها اتبع ... هم حقيقة الملوك لا قنع

هم الذين نظروا فاعتبروا ... هم الذين عمروا فاوعفلوا

وفي الحديث ان اهل الجنه ... ادناهم درجة في المنه

عبقة له الدوم من الخدام ... وله زوجات بلا لمام

ثم البواقي على الزهد تعد ... خمسة اشياء لها من فقد

فناؤها والشغل للقلوب ... عن التفكر مع العيوب

وانما تنقص عنه رتبا ... درجة لمن اليها ركنا

وانت كما يكون قربه ... من الاله لا تكن زاهدا

وموجب ايضا حلو المرتبة ... نعمة الذي الاله نعم مكلبة

في الدرجات والوقوف بالغموم ... والحبس والسؤال عن شكر النعيم

ويوجب الرضوان والامانا ... من سخطه في كل هول حانا

لو لم يكن فيه سوى رضوان ... له لكان كافيا الانسان

ايها تعالى

الباب الثاني

في الزلازل

اعاذنا الله منها

اعلم حباك الله خير عابد ... في مجمع الدارين خير عابد

ان الزلازل من الذنوب ... موروثة قساوة القلوب

كثرتها تفضي الى الشقاوة ... والهم والحزن مع العداوة

وشومها يكون ذا تعجل ... قبل ممات من حواه الاجل

ومنه ان ما يصيبه اسع ... من البلاء نعمة الله الاحد

وان ما يناله من النعم ... مكر مع استدراج عرش نعم

بعكس في العاجلات لا تغتر به ... ذنبا ولو قل جباه زلة

توبة منه نصوح والى ... تكبيره مشاءة تعالى

نبينا صلى وسلم الأحة ... عليه والآل والأصحاب أبه

وكتمجع الليالي بالخشوع ... وخشية لكل صالح مميع

وكمجالستهم للبار ... سبحانه وكثرة استغفار

لا سيما مسيه التي اشتهر ... وكثرة التسبيح أيضا والذكر

لا سيما صلاته وهي أجل ... بركة كما رواه مرسل

فصل فيما

أبيح في الزواجل

(الى التوبة منها)

وقسم الكوهي للقسمين ... تلك التي أبيح بغير مين

كناصرة بالمنة والناصره ... هي حرام والمب الآمره

فواجب على مكلف عقل ... الكف عنها خوف نار النار جل

كغيبة نميمة وكذب ... وخانة اليمين والتعصب

(في التفسير)

والزور والفحشا وما لا يعني ... من قول أو فعل وما لا يغني

والسعي والنذر لغير ما ... وكل ما قبح في الكلام

وكمباشرته بالفرج أو ... سواه والنظر به أيضا انهوا

كالذمي

والكتب والسمل واستعماله ... وقدم مثل مسلم أو مالـه

(مثل ماله)

أو مثله كذاك مجرا له ... لغير حق الشرع في إحنه كله

وكاحتقاره وكالإهانه ... وكالمذمة والخيانه

وكالمماكرة والمجادله ... وكل قاسه من المعامله

فصل في البواعث

أما الغرائز التي فيه بكمنت ... فهي عيوب النفس حيث وجدت

تنشأ على مربيه كانت جاثمه ... ولم يتب لله سوء الخاتمه

أعاذنا الرحمن منها في الزمن ... وشر شيطان وكل ذي فتن

وهي عقارب مع الحيات ... منقلبات عقب الممات

وهي مذمومة كانت أشد ... لكونها تلازم النفس أبد

كما اجتناب النهي كان أفضلا ... من اكتساب الأمر فيما نفلا

وهي وإن كانت كثيرة إلى ... ثلاثة الأنواع ترجع الملا

وهي أن نفسنا مجبوله ... على إباء لماهة معبوله

لحب راحة وذا يكرر ... شأن الحبوبة فيما أخبروا

ثم إذا ما كسبت وعملت ... شائبة بالرياء حتى أفسدت

وكان رياؤك في التوحيد ... لأنه شرك جر شيئا

له فيعجب به فحبطت ... ثم إذا سلم منها لم تمت

ولست تحتمي الورود للجليل ... بغير فمح العقبات يا نبيل

والاشتغال به وإيثاره ... من بعد معرفتها فرض عين

وهي من العلم ما كلف به ... رام افتراب ربه فانتبه

واستشفع لحرفانها بالصالح ... بحبة المشايخ النصاح

أو بمصاحبة الأصفياء ... أو المحالمة والإصغاء

ثم الدوام جملة على الرجوع ... إلى إلهنا تعالى بالخشوع

كما رجوعك لرب الكلب ... يكون أولى من هذا الذي

ومنعك الجوع الافتراس حيرانه ... بالجوع لا افتراس حيرانه

ومنعنا النفس من اللذات ... والشهوات كلما آتت

بحمل أثقال الحياة كذا ... محبة أهل الخير والذكر

وأكلنا من الحلال ... لا شبهة أو ربا أو اشكال

يا صاح كل ما شئت تفعل مثله ... وخالل رمى شيئا تخفه شكله

ومن دوا بها الجراح جميع ... مكنة الذئب لمهنة مليح

سلامة من هنة مع أهليها ... أن لا تحل الدهر في وادي بها

فصل (فإن إن الكلامة من سلمى وجدرتها / أو لا تحل بوادي حول وادي بها)

في تفصيل بعض الدواء وبعض الرذائل

(أي الرذائل / لبعض الدواء / أي الرذائل)

أما دواؤها بتفصيل فساد ... أن بعضه وبعضه بالاشتراك

فالكبر أعظم الرذائل جميع ... لأنه يقدح في غير المليح

وغيره من البواقي إن حصل ... فإنه يوجب قدحا في العمل

ومنه غرور ريب الجبا ... لمن المسيحي كذا الأخفاء

للعجب مثل زهوه والأشر ... إلى إنسان مع التكبر

وأوله علم بأن ما حوى ... تكوينه من البرايا في استوا

فلست يا أخي تفوق أحدا ... بجهل خاتمة أمرك لحدا

ثم وعيد الله في نص الكتاب ... لمتكبر شديد بالعذاب

وهو الذي أهلك إبليس اللعين ... نحوه منهما بر بنا المعين

فهكذا قبل النبوة مغرما ... وصرت بعدها إلى الغار ترا

ثم تصير جيفة فقبرا ... مستقبح حقير تا

أنتم بنو آدم بما ألفا ... وهو مرمي التراب خلفا

أما وأي العجب بما تفلا ... أن يعلم العابد أن العملا

ليس له لكونه منه لا ... وأنه يمكن أن لا يقبلا

وأنه ما زال ذا تقصير ... بيد ولم يجئ بكالفقير

في جنب ما عليه من حق الجليل ... بل لم يجئ بغرة ولا فتيل

وأمن على سوء الله المتمم ... عنه تخلى وتوى يوم النكد

وربما العبادة كثيرة ... فهي أفسدتها العمدة حقيرة

لا ينبغي للعبد فعل العمدة ... قربته لربه في النعمة

حقيقة السمعة في فوز الورى ... إخبار سعي صالح لغرض

ينسب للدنيا كمدح وعجب ... وهي أخت للرياء في النسب

أما الرياء فهو أن يسعى الفتى ... لفضة تعظيم الورى إن ثبتا

أو جلب خير أو له دفع الشر ... كطلب المال وخوف الضر

وَاخْتَلَفُوا فِي قَصْدِهِ الدُّنْيَا إِذَا ... لَمْ يَنْوِ خَيْرًا مَعَهَا أَمْ إِذَا

لَمْ تَكُ قَيْدَ هَذِهِ فَإِنَّهُ ... يُحْمَلُ بِالْإِخْلَاصِ فَاشْفَ شَأْنَهُ

وَمِنْهُ لِلْخَلْوَةِ الْيَبَابِ ... فِي سَعْيِهِ فَبِرِيَاءٍ — إِنْ

تَحْرُمْ وَلَوْ خَلَا وَإِلَّا فَيَحِلُّ ... مِنْ مُقْبِلِ الْعِبَادِ حَيْثُمَا فَصَلْ

وَلَوْ سَعَى بَيْنَ الْوَرَى كَلِمِهِمْ ... لِكَوْنِهِمْ فِي قَلْبِهِ كَالْعَدَمِ

وَمِنْهُ سَعْيُ الْمَرْءِ لِلتَّقَرُّبِ ... مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ لَمْنَعَةِ النَّسَبِ

وَمِنْهُ سَعْيُكَ لِلِاسْتِحْلَاءِ ... أَوْ كَسْبِ الْوُدِّ وَاتِّسَاعِ الْجَاهِ

تَحْرِيمُ خَلْوَاتِ الْغَزَلِ وَالْعَادَةِ ... مِنْ بَنَاتِ الْفَضْلِ بِالْعِبَادَةِ

وَهَكَذَا أَحَبُّ شُعُورِهِمْ بِهِ ... وَهُوَ الرِّيَاءُ الْمَحْضُ لَكِنْ بِشَبَهِ

وَمِنْهُ الْمُرَاءَاةُ مَعَ الْخُشُوعِ ... لِمَنْعِ لِقَائِهِمْ بِلَا خُضُوعِ

وَمِنْهُ تَرْكُ السَّعْيِ فِي الْإِفَادَةِ ... لِمَجْلِسٍ وَالشَّكُّ لَا يُزَادَةِ

ثُمَّ هُنَا وَاعْتَبِرْ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ ... بِيَدِهِ كُلَّ الْأُمُورِ فِي الزَّمَنِ

وَالْمَنْعُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا لِيَاذَ ... بِحَيْثُ غَيْرُهُ إِذَا مَنَعَ الْعِبَادُ

ثُمَّ الْوَعِيدُ فِيهِ مَا يَاصَاحِ ... شَهَادَةُ الرَّحْمَنِ بِاتِّضَاحِ

ومثلوا مرآتيا بمرحوى ... جوهرة نفيسة فاستوى

ثمنها مع الوفا كثرت ... فباعها بفلسة فحفرت

وكان بيعها بالوفا ... أمكنه لولا اشتمال الضعف

وبالذي أمكن رضى الفقير ... بسعيه واختار رضوان القدير

فكيف إن بغضه الفقير ... من بعد ما سخمه الفقير

لما مر بأنه لا يحمل ... إلا لأجل قضاء العمل

والعمل المبتغى به الجنة ... بوجه الإخلاص فالإثنتان

والعمل المنجي من النار ... يكف في النار ما تخشاه

والعمل المغني استغناه ... بمالك عن كل ما سواه

والعمل المنافي الجنة نفيه ... نال الكرامة وكل بخير

حب زوال النعمة عن محتها ... هو المسمى الحنة هم بالحسد

لكونه فيها له كفاح ... ويرتجى له بها النجاح

وتوجب الحاسد هم النعمة ... له كما تسره مصيبة

جعل العداوة لأهل الرشد ... بغير حق الشرع حق النفي

حقيقة الخشية على ما نقلا ... إخفاؤنا العيوب عمن جهلا

فهذا كان لحبيب الله حصلا ... أو نبوياً كان فيما أسجلا

وداوِ حفرة بكرسعه كما ... تكره كبعد الفيم تختما

من حب ما نهاك عنه الله جل ... واحسن الفعل لمن له حمل

وانفع له بمضر لحبيب أبدا ... وانوله أيضا صلاحا الأرى

واعلم بأن مبغض الذي أحب ... أو علم الله لشخصه انتسب

وأنه عليه ذو اعتراض ... لكونه به اكتسب راض

فصار قلبه إليه ممكما ... لمنة ونعمة الإله سرمدا

كفى به المبا وشر أو خزر ... فلا تكن في الفعل عوض البشر

بل الكمس من الإله أثره ... بفضله واجتنب المناكره

ولا يكن فضلك منه مانعا ... فتحرم الخيرات والمنافعا

أما التصنع وزين الملابس ... وتنس الباطن بالخواطر

أو الريبة بالذكر أو بعا ... مع الحضور أو أخي تنبعا

وزين الباطن موضع نظر ... رب الأنام به لا الملتمس

فالرب ينظر الى ما بطنا ... والخلق ينظر الى ما ظهرا

تحسن الباطن ذو ما هم فيه ... تزدد بخير زينة اذ تحسبي

ومن يكن لسر قلب مصلحا ... تصلح علانيته قبل لحا

أما افتتاح العلو مثل الجاه ... بكالرياسة أو التباهي

وكالتميز عن الأقران ... فبيعة الحبة عن الرحمان

أحسن إذا المليك مجد ... عرفه وجد الله لا إذا ازدهى

أما المباهاة بعلم والفخر ... وكطلب المال به حيث كمن

أو التكبر به وكطلب ... رياسة فالملك ينتسب

إنما الوعيد فيه أيضا بالعذاب ... لتناشيه راجع نص الكتاب

واشكر لمن جاد وعلا إن جعلك ... ولحاء علمه الذي فقد أرشدك

أما تملق وخضوع الخلق ... وكمعج فيهم وتمم الرزق

أو اشتكاؤه إليهم الضر ... فالعلم بعجزهم لكونهم بشر

وأنه لست تنال إلا ... مالك فقد فقد رب جلا

لأنه جبلة ذاك الفلما ... بكل شيء كابر وقسما

وفرغ المولى من أربع أجل ... وخلوز وخلوف أجل

فكل من طلب ما لم يخل ... تعب لمولاه هدر لم يزل

ولا يكون غير ما يريده ... ولو حركت أيها المريد

ومنه يأتي النفع والضر معا ... فتفيه اجتنب وأمره اتبعا

ولو على بعد خلفه اجتمع ... لم يفد والعون عليه امتنع

بل الوتمالوا على تحريك ... لذرة وقفه على التشريك

وراءة من الرحمن ... لعجزوا عنه بلا توان

وكل ما أصابنا لم يكن ... يريد أن نخالفه في الزمن

وكل ما أصابنا لم يكن ... يريد أن يصيبنا من محن

فتوبه ثم عليه اتكلا ... واحمده مع تنزيه باووجلا

فإن تكن عليه ذا اتكال ... تنل بشارة بلا أوجال

لأكرامة أهلبت منه بها ... خسرت خسرانا مبينا فاعقلا

لا تشتغل بالزهد وبالمعاد ... فتحرم الراحة والسعادة

لأنه وعد بالرزق كما ... ضمنه لنا معا وأقسما

جلالتك لفقده مضطربا ... ولا تزل لله تولي الفربا

لأنه جل تعالى عالما ... حال جميع خلقه وعلما

وأنه عن خلقه ومنه منزها ... والعجز والنسيان عنه منزها

ويعلم الأيمان تصيد اجلا ... بخبر الرحمن جل وعلا

والسمة ازرح كلها الحق ... وكل بعز لا تمل للخلق

ولا تعوق رفعي المال الخطير ... لأجل ماله وصد عن فقير

إن عوتبه المختار فيه كلما ... مسلما عليه رب جل لا

وأنت لا تنال منه وبحكا ... إلا الذي فقره الله لكا

وحبك المدح مع الاختبار ... به وبغض الذم خوف العار

مرشدة الجهل مع السفاهة ... وقلة الذكاء والتباهة

ومن يقع يفيئه لما الورى ... يلمنه فيه فخمز وذكرى

ورؤية الفضل على غيرك يا ... أخي من أقبح العيوب فاذريا

وسوء ظنك مع استحسان ... أمر فعلته من النقصان

ومثله استقباحه من غيرك ... وداوك لا باتهام نفسك

والحبس الكلي بهم من انبهام ... عوائب الناس الى يوم القيام

وداو تسويف مع التواني ... والغفلة الاضرار في الزمان

بالبعث في هذا به الأليم ... فداو في تعميمه المقيم

وانه ليس بني الغفلة عن ... جميع ما تفعل سرا وعلن

وانه محاسب على القتيل ... وليس يترك كثيرا او قليل

وأن اكثر يا حسم هذا ... في النار من تسود تولها

لم تهمل تبقى الى غد ولا ... تفهم ذاك اليوم فيه فاعجلا

فترك كسب لا بما التوكل ... مع التباني فعل المرء جلي

واعلم بأن الكسب لا ينافي ... توكلا لأنك ذا اتلاف

حسبك من توكل الا ترى ... مجرى رزقك سور الورى

والأفضل الجمع لهذين معا ... وان اتى فيه خلاف سمعا

لأنه ربط بالأسباب ... أفعاله ذا بالمنى الكواب

وجعل الأسباب حيث حصلت ... أبواب فعله باحكام ثبت

وبعده رتب ملكه على ... تلك العوايد تعالى وعلا

فكل من يطلب منه فعلا ... من غير بابه ويرجو الوصلا

ففاته أتى جسرا بسوء الأدب ... مع إلهه وقفه الأرب

وموضح اختلاف حكم الأفضل ... من زين بالخوار مالم يحصل

تعذر الأسباب أما إن ثبت ... فأوجبوا الأول إن لم يلتبث

للغلو والسخم وبالتشوه ... وشبه بالجبر والأسه

وإن يكن ملتبسا بنى ففه ... تخير الجمع لذي أهل الرشد

(الجمع بينهما) وهو فراغ القلب منها الآتي ال ... مع مباشرتها لا متثال

لأنه أمر بالفرار ... من سبب الهلاك والضرار

فاجتنب موجب الملامه ... لعبادة لسبب السلامه

وهو فرار باخي من فقر ... رب الورى لمثله بالحذر

فكما سر اتكسب امتثالا ... وبالمنا استسلم اتكالا

فإنه مسبب الأسباب ... فتوبه الله سر وفف بالباب

للجمع بين الشرع والحقيقه ... فهو استقامة التقى حقيقه

لم زال الخلل بالأول يعد ... زنة فقه والثار شرك العبد

وَوَلَهُ الْأَمْرِ تَرْكُ التَّوْبَةِ ... وَقَسْوَةٌ وَكَسْرُ وَحْوَبَةٍ

وَهُوَ يُؤَدِّيكَ لِتَرْكِ الْفَرْضِ ... وَلِتَوَهُّمٍ لِرُخْصٍ يُفْضِ

وَاعْلَمْ بِأَنَّ السَّيْرَ بِالْمَرْءِ سَرِيعْ ... فَرَاقِبْ أَحْوَالَ مَوْتٍ بِأَمْلِيعْ

لَمْ تَهْرَمْ أَنْتَ مَعَ الْأَوْمَارِ ... وَوُوَشَاحَيْ مَهَالِكِ مَارِ

أَمَا الْبَطَالَةُ وَتَضْيِيعُ الْعُمُرِ ... بِغَيْرِ مَا يَعْنِي فَهُوَ مَرِيضُ

فَاعْلَمْ بِأَنَّ وَقْتَ شَخْصٍ مِنَّا ... أَشْيَاءٌ جَاشَغَلَتْهُ بِالْأَهَمِّ

وَكَثْرَةُ الْفَرَحِ وَالرَّاحَاتِ ... دَاوِ بِذِكْرِ مَا أَمَامَ يَاتِي

مِنْ مَرَضِ الْمَوْتِ وَسَكْرَتِهِ ... وَالْقَبْرِ وَالْحَشْرِ وَافْهَمْ قَوْلَهُ

وَذِكْرُ تَقْصِيرِكَ فِي أَمْرِ صَلَحْ ... وَأَنَّهُ يُبْغِضُ جَلَّ ذَا الْجَرَحْ

أَمَانَةُ الْمَهِ اللَّهُ نَسِيتَا ... مَعَ إِسَاءَتِكَ إِنْ عَصَيْتَا

فَاعْلَمْ بِأَنَّ ذَاكَ الْأَمَانَا ... لَيْسَ بِإِمْهَالِ اللَّهِ تَعَالَى

بَلْ ذَاكَ اسْتِدْرَاجُهُ سُبْحَانَهُ ... مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ سُلْ مَنْ دَانَهُ

أَمَا إِذَا أَمِنْتَ مِنْ مَكْرِ الْإِلَهْ ... فَذَاكَ تَجْبِيرٌ عَلَيْهِ لَا سِوَاهْ

أَمَا الْفُتُورُ جَنَبَكَ وَانْهَمْ ... فِي سَعَةِ الرَّحْمَةِ نَحْوَ الْبَشَمْ

أما العماك عن عيوبك معا ... رؤية لحبيب التام مهما وقعا

فاغفر لهم واستر عليهم أبدا ... يستر لك العورة ربك غدا

أما وأحبني الدنيا التي ... حقير تجة الورى في الملة

فجوزة في خسة الفروج ... جنابها أين جميع السلع

وأين مآمر العروض جمعوا ... والعير والنعم بادٍ واجمع

وأنها ليست لنا دار قرار ... بل إنها دار همموم واضطرار

والعاقل الذي نحا دار الفرار ... مجتهدة في كل ليل ونهار

أما التمني فاطراحك على ... مولاك فاستسلم لما قد فعلا

فلست تدري الله هل ما يخوفك ... أخير أم شر أخي يهلكك

أم إنه يسخطه تعلق ... بفوض الأمر له والعمل

أما وأحب المر بالعماء ... فاعلم بأن مولى الأعماء

حقيقة هو الإله فضلا ... وأنت واسطة رب جلا

أما حميته وكثرة الغضب ... وحدة ونحوصه بالتعب

فهي من أخلاق شيطان لعين ... أعاذنا المعين منه كل حين

وَأَوَّلُهُ عِلْمٌ بِأَلَّا وَعَلَا حَقِيقَةَ الْأَلِهِ جَلَّا

أَمَا إِنْ ابْتُلِيتَ بِاسْتِعْجَالِ فَافْزَعْ بِهِ فَعِدَّتِي لِلْجِدَالِ

لِأَنَّهُ يَوْقِعُ فِي حَرَامِ وَسَامِ وَنَدَمٍ عَلَى اللِّيَامِ

الْبَابُ الثَّالِثُ
فِي الْأَدَبِ وَالْفَضَائِلِ

اَلْعِلْمُ حَبَانَا اللَّهُ فِي الْأَوَائِلِ بِفَضْلِهِ سُبْحَانَهُ النَّوَائِلِ

بَلْ خَيْرُ مَا بِهِ ازْدَهَارُ الْفِتَى تَلَازُمُ الْأَدَبِ حَيْثُمَا أَتَى

لِأَنَّهُ بِهِ إِلَى الرَّحْمَنِ يَصِلُ الْعَبْدُ وَإِلَى الْجِنَانِ

فَكُلُّ مَنْ بِغَيْرِهِ رَامَ الْوُصُولَ لِحَضْرَةِ اللَّهِ فَغُمْرٌ لَا نَبِيلُ

وَنَمْقُوا بِأَنَّهُ كَمَا يَكُونُ ثُلُثَيِ الَّذِي فَفَضْلُهُ بَيِّنُ

وَهُوَ فِسْمَارٌ لَدَى الْيَمَانِي أَدَبُ الْحَاضِرِ مَعَ الْإِنْسَانِ

وَأَدَبُ الْبَادِي مَعَ رَبِّ الْوَرَى وَيَتْبَعُ الْبَادِي مَا فَعَلَهُمَا

فَعَدَّ مِنْ مَكَارِمِ حُسْنِ الْخُلُقِ وَمِثْلُهُ الْحَيَاءُ فَاسْتَمِعْ تَفُقِ

وَهَكَذَا تَيَامُنٌ وَتَسْمِيدُ أَدَبٌ فِي مَحَلِّ كُلِّهِمَا الْمُرِيدُ

وَآدَابُ الْأَكْلِ وَمِثْلُهُ السِّوَاكُ ... مُوَكِّدَةٌ لِعِدَّةِ صَلَاتِكَ فَسَاكُ

كَذَا الْمُصَافَحَةُ وَالتِّلَاوَةُ ... إِفْشَاؤُكَ السَّلَامَ وَالسَّخَاوَةُ

وَهَكَذَا لِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ... وَرَدُّكَ السَّلَامَ خُذْهُ فَرِيضِ

وَحَمْدُهُ عَالِمِيسَ وَتَشْمِيتُ بِهِ ... وَسُنَّةٌ لَمْ تَشَاوَبْ بِسَيْهِ

وَهَكَذَا الْبِدْرَةُ وَاسْتِئْذَانُ ... قَبْلَ دُخُولِ أَيِّهَا الْإِخْوَانُ

وَمِنْهُ عَفْوُ الْمَرْءِ عَمَّنْ ظَلَمَا ... وَمِثْلُهُ إِلْمَامُهُ مَنْ حَرَمَا

وَصِلَةٌ لِكُلِّ شَخْصٍ فَعَلَا ... وَالْبِرُّ أَيْضًا فَاشْدُدْ وَاتَّبِعَا

وَبِجَارٍ بِالْأَخِ فِي الرَّحِمِ ... وَوَالِدٍ وَلَوْ لِشِرْكٍ يَشْمِي

وَمِنْهُ تَرْبِيَتُكَ لِلْأَوْلَادِ ... لِكَيْ يَنَالُوا بُغْيَةَ الرَّشَادِ

فَلْتُ وَمِنْهُ اللُّطْفُ بِالصَّغِيرِ ... وَمِثْلُهُ التَّبْجِيلُ لِلْكَبِيرِ

وَجَعْلُ مِثْلِكَ كَنَفْسِكَ اسْتَوَا ... وَغَيْرِهِ مِمَّا اسْتَقَامَتْ حَوَى

وَقَالَ أَيْضًا صَاحِبُ الْوَصِيَّهْ ... مُخَاطِبًا لِابْنِهِ مُنِيبَهْ

شَمِّرْ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ... خَالِصِ الْأَعْمَالِ مِنَ النِّفَاقِ

اَلْآدَابُ الْآدَابُ ثُمَّ الْآدَابُ ... وَهُوَ أَنْ تَبْرَأَ مِمَّا وَأَبَا

وَالْعَمِّ وَالْعَمَّةِ وَالْأَخِ الْكَبِيرْ ... وَالشَّيْخِ إِنَّ الشَّيْخَ بِالْبِرِّ جَدِيرْ

وَكُلِّ مَنْ سَمَا عَلَيْكَ تَكْرِمَهْ ... وَكُلِّ مَنْ صَغُرَ عَنْكَ تَرْحَمَهْ

هُنَا انْتَهَى تَمْثِيلُ بَعْضِ مَا عَلَى ... فَلْتَنْصَرِفْ لِذِكْرِ بَعْضِ مَا بَلَى

أَمَّا الَّذِي بِكَمْ مِنْهُ قَمِنْ ... أَسَاتِذٌ تُكْرِمُهُ وَتُجِلُّ يَا فَتَى

وَالْكُرْهُ عَنْ بَابِ الْمَآلِ وَالْجَابْ ... أَشَدُّ مِنْ كُلِّ غَرَامٍ وَعَذَابْ

مِثْلُ تَعَرُّضٍ قَضَايَا وَلَوْ ... بِلَيْتَ أَوْ لَعَلَّ أَوْ لَوْ لَا وَلَوْ

وَكَالْمُعَارَضَةِ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى ... مَخْلُوفِهِ جَلَّ لِشَيْءٍ حَصَلَا

أَوِ الْمَشَايِخِ الْكِرَامِ قَلْبَا ... أَوْ قَالَ بَارَكَ لَهُمْ مُحَبَّا

وَمِنْهُ الِاخْتِيَارُ وَالتَّنْبِيرْ ... فَلْيَمْتَنِعْ إِلَّا لِضَرُورَةٍ وَقِيرْ

وَمِنْهُ أَيْضًا الْبُكَاءُ بِالدُّمُوعْ ... وَالنَّوْحُ وَالشَّكْوَى لِغَيْرِ مَوْلَاهُ وَقَعْ

لَا تَلْتَفِتْ إِنْ بَارَ أَوْ أَفْبَلَا ... لِخَالِقٍ بِلْ لِلَّهِ تَعَالَى

وَمِنْهُ يَرْوِي شَيْخُ الرُّخَصِ ... وَكُلُّ تَأْوِيلٍ فَرَاعِ الْأَفْصَى

فَإِنَّهُ الْمُرَبِّي هُنَا يَشِيحْ ... لِرُخْصَةِ الشَّرْعِ فَلَا يَنْبَرِحْ

مِنْهُ تَعَالِيمُ مُبَاحٍ نَعَمْ ... لَمْ تَتَوَلَّهْ بِهِ لِلْمُنْعَمِ

أو الشوط إلى اليمامة متى ... تأخذه فانو تجز خيرا يا فتى

وأخذه بخير كف من حرام ... أما إذا كان له فلا ملام

ومنه نومك نهارا مع لهم ... سهر ليل بشاجي في النعم

ومنه أن تنام قبل الغلبة ... أو ليلة الجمعة نلنا المطلبة

أو فوات هذه إلى أو يضر ... فمع شكاية لأجل المحن

منه تهاونك بالجماعة ... وفضائل الفرض بإذا العالمة

وبالحضور في الصلاة والقيام ... للفضلاء الصالحين في الأنام

ومنه أكل الشخص للأموال ... خيانة به يرى في الجلال

منه موالبة إنسان على ... ترك قيام الليل لله علا

لأنه يكون قرابة في نمه ... فلا تبش كميتة في المرفه

بل قم سريعا حين يهجع الورى ... لوجهه جل وكابه الكرى

فينبغي لعاقل أن لا ينام ... جميع ليله فيحرم المرام

وإن ترى كونا من الأخيار ... فلشبه القيام في الأسحار

إن قيام الليل للرحمان ... ينجي الفتى قدام الميزان

وركعتا ير كع الانسان ... في جوف ليل أيها الاخوان

خير من الدنيا وما فيها معا ... له كما روى الفتى كما بعا

روى لنا خير جميع المرسلين ... عليه أفضل السلام أمين

لولا المشقة علينا لافترض ... فيامه لانه خير غرض

وشيخنا الجنيد وابو القاسم ... رضي لمنهما الله العالم

كلاهما سأله في النوم ... عن حاله بعض خيار القوم

فقال لم ينلنا مما نهمنا ... سوى ركيعاة أدمنا في السحر

مع أن ما هم فيه مكلب الجليل ... فأين ما فيه سواهم من فضول

فان لجزة عن قيام وصيام ... في الليل والنهار مع فعل الحرام

ولم تثب بالشرك والندامة ... فأنت محروم لدى القيامة

ومن يحل عنا قيام الليل ... يهن عليه حول يوم الحول

ان تحي ليلة بذكر ربكا ... تصبح كيوم ولدته أمك

أما التي ميسر له سبب ... فقلة الاكل وقلة النصب

وعدم النوم بالنهار ... وكثرة العاج لغير البار

www.daaraykamil.com

إذ الذنوب تورث القساوة ... كما مضى وتوجب الشقاوة

ثم تحول بينه وبينا ... أسباب رحمة وفيها حينا

وقال شيخنا الحكيم الثور ... جزاه مولاه بأجزاء الخير

حرمت أن أقوم في الليالي ... خمسة أشهر على التوالي

من أجل ذنب واجه فسلا ... عنه فقال قد رأيت رجلا

من الرجال وهو في البكاء ... ففلت في نفسي ذا امرأ

هذا الذي الشريعة أباحا ... للشر والخير لخير أربحا

فليل كل منهما يعوالي ... كثيره فلا تكن مغفلا

وقيل لا يفوت عبد الرب ... جماعة الا بفعل الذنب

وإن الاحتلام في الليالي ... عقوبة الله على الرجال

قلت سوى لاحتلام أهل البدر ... عنهم رضى الرحمن كل الدهر

فإنه بشارة الرحمان ... ورفع أحوال مع الأجزاء

وكل ذنب من قيام الليل ... يمنع عابده قصد وقول

لكنما الأخير بالتأثير ... في قلب مؤمن بقول الخير

أكل حرام عمر حل فيقل ... يؤثر في تصفية القلب العمل

وفيلكم من أكلة فمنعت ... من القيام ليلة فحسبت

وفيلكم من نكرة فمنعت ... من القراءة لسورة بعدت

ثم البواعث على القيام ... منها الذي أنكر في النظام

عمر وجار وفضله على سماع ... أو واخبار لها تتباع

حتى يفوز رجاؤه كذا ... سلامة القلب من الفحشا

وكل بدعة وبخرج فضول ... مذموم في الدنيا يلزم القبول

لأن المذموم إن قام فلا ... يكون فكره ولو جاز اتلا

في غير ما أحمد لا في الصلاة ... فقل المذموم واحذر الهفوات

وكل من عليه فمتعذرا ... فيام جوف الليل من أجل الكرى

فليتقل بعده فرض المغرب ... وبعده أصلى العشاء يثب

ثم يقوم قبل صبح باجتهاد ... لما يفوته الصبح وهو الزاد

ثم يقوم بعده بعمر في ... نهاره فاجتمعن يا أخي

وإن يكن ذا الكل متعذر ... عليه في الليل لأجل الضرر

يقم بفرد أربع الركعات ... في الليل أو مفرد حذب الشاة

كما به جاء حديث المرسل ... عليه أزكى صلوات المرسل

وأربعة زركعتان ... وقف بلا زيد ولا نقصان

وأربعة زعليه فعدا ... مستقبل القبلة يوم الصمدا

أو ساهمة متكرا وبذكر ... نور اضطجاعا مثل ميت يقبر

فكل من حبا السيادة على ... وعنه يرفة الليالي معا

فكان بكماله أوحى ... عليه أتم الصلاة والسلام

ومنه في حكاية الأحبار ... مجة الإنكار والمتار

ومنه زينة مع الشرب ... للأمراء لافتتاح المنصب

ومنه عوائد المقامات كما ... نصه زلها جراء الماخذا

فصل

ثم مراعاة حقوق الوقت ... من جملة الآداب لمنة الثبت

فراعى أربعة الأوقات ... إذ لست تفضيلا على الجوابت

فحوني الجمع في الملاقات ... رويتها منه الفتى ليات

بالشكر والاخلاص دون العجب ... وذات نفس روم سر الذنب

إن تنظر الحاجة بالعين يا ... صاح تقول غير التي كما الذي يا

فحقه في نعمة ان تشهدا ... منه بها تعالى مرشدا

مع انفراده بها وأن ترى ... كل الوسايط بقدر في الورى

مقهورة وشكره لجل معا ... واسمه كذلك ما تجمعا

بين الخفيفة وبين الشرع ... لأنه أمرنا بالجمع

إن لم تجئ به إذا كفرانا ... إن تعتقد ذالك أو كفرانا

وان تكون فرحا بالمنعم ... شكرا وبالنعمة غير علم

لأنما النعمة كانت منه ... منه تعالى نحته به المنه

لا تفرحن بها لنيل الغرض ... فإنه إذا بها يمكر بك

ولتشعر بها الى المالكات ... نحو الكرامة له في الممات

أما توالي هما من الرحمان ... مع الاساءة من الانسان

وكتم الشكر فلا استدراج ... تاتي الفتى دون قضاء الحاج

فحقه في كثرة العصيان ... خوف وتوبة بلا توان

بكثرة البكاء والتضرع مع ابتهال وافتتاح الورع

والشكر إن لم يكن بالكبرا ولست مستحلة للازورا

مع ملاحمة لهم الله ثم خبي منه له حيث تؤم

إذ ربما تكون هفي سبب لكفر لجحيد إذا ما اكتسب

والعجب أفبح من العصيان لصرفه العبد على الديان

إلى اكتفا به بأمر نفسه لسبقه وغفلة بحدسه

فحقه في نقمة صبر رضى وحسن ظن لتكون مرتضى

فليس ينبغي لعبد اتهام مولاه كره فعله الغرام

لأنه على الورى أشجى ومن أنجسهم ووالديهم لم نمن

وليس فضه سوى صلاحنا لذاك فجعوا به أتما منا

وسع له كشف الضر ثم العافية وكل ما فضى به كرا ضيه

وهم على تسبب إن أمكنا ثم اترك الشكور لخلو للعنا

إن تلتبث لموجب الشكور لهم فمنه تب لله واحة رحالهم

فما يصيبنا من الرزايا بكسب أيدينا من الخطايا

مرتم كار سبنا الكلمة ... لملماكما اتجوفيه العلمة

لذاك ايضا كار وبة النعم ... لجنة ذو العفو فى لمى النقم

واشكره ان لم تك اكبر لم ... تصبك فى دينك تيك النقم

واشكره ايضا الذى بما سلكنا ... مسلك اوليا به فزنا

ولتجعل العقوبة منا ... فى هذه الدنيا ولكن امكنا

واجعل شعارك بكل وقت ... كثرة الاستغفار قبل الموت

وكثرة الحمد ونبى حول ... وقوة عن غير رب المول

فصل فى الصبر

فصل ومنه يا اخى الصبر على ... عبادة الرحمن جل وعلا

والصبر عن معصية لاجرى ... كذا منها الاولى بفوز من حوى

سيدنا صلى وسلم ابدا ... عليه والآل والاصحاب الكمل

ومن كماله اذا المنزال ... كشفا نصاكم عجالة الله

ومنه صبر الشخص عما نهيا ... ومن جميع الشهوات جعيا

والصبر عن زينة الافكار ... ونعمة عاجلة للبار

وينجلى للثالثة الجرود ... فمن يرى الهما محايك لم يرد

فاول على وثان عن كما ... فى ثالث لها الذى من علما

أما الصبار على العبادة ... مع المصاب فخير العادة

فربنا يكتب سبعا مسلما ... درجة لمن له فيه حصلا

وصبرنا عن شهوات للسلام ... وكره رؤية وعن حرام

يكتب منه الله خاتما معجما ... درجة لمن اليه ذوا انتما

والصبر في عابد وفي نعم ... أجل الأنواع الثلاثة نعم

فربنا يكتب ثمانيا معجما ... درجة لمن له فيه انتمى

فليس يصبر على البلا ... إلا الذي امن بالجزا

وليس يصبر الفتى والعابد ... ما لم يكن مصفى فالجا بيده

فالرجل الرجل من يصبر في ... عابد ونعم حيث تفي

الا يكون راكنا لما ولا ... تغره ولم يكن متشبثا

نفسا له في فرح لما زمى ... لما فيه بجره الى فتن

ولم يكن متمما في لعب ... وفي تنعم لفقه الأرب

وفي هوى ولذة ويرعى ... حقوق ماله فيحوي النفعا

ومنه حبس النفس وكسب الفرد ... عن شره المبيح المهاسوء الأدب

بيريه في العرش والصبر على ... تحسين اكتساب مع الله علا
ومنه صبرنا على الانفاق ... بالمال وخشية الاملاق
ومنه اعماؤك أهل الحق ... حفوفهم لمر الوجه الحق
كصبرنا على العيال واحتمال ... أذى من الجميع فعلا أو مقال
فإن في العيال لمرفق الجليل ... جزاؤه ناهيك اهتمام يا خليل
بهم وإعلامه الرضى عن ربنا ... مع التوكل عليه الزمنا
فيهم والأوسط هو الانفاق ... عليهم وما به شقاق
وحبسك النفس عليهم أبدا ... بلا التفات لكل ما بدا
ومنه صبر المرء على الخمار ... كرامة له وعن اختبار
بالكشو للقدرة منه حبسنا ... أنفسنا عن حبه حمية علينا
مع رياسة ومدح يا نبيل ... ومنه حبسنا على الخمول
مع التواضع كذاك الذلة ... إيثار آخرتنا المجلة
على الحقيرة والتقرب ... لربنا الفاضي جميع الأرب
دون الخلا والتعفو ... بالعبودية وصفا يزف

به لا على مكنة وترك ... تنازع مع العظيم الملك

ومنه إخفاؤك سعي البر ... ومنعنا النفوس كل همل

مراكماة وتمتع بما ... ولو حلا لامنة نافا تبما

ومنه إخفاء الفتى المعروفا ... والصدقات لا تزل حنيفا

فأخبروا بأن إخفاء الوجع ... والصدقات والبلايا إن تقع

كبادقة من أنفس الذخائر ... رجوتها لمنة الإله القاسر

ومنه صون الفقر بالإخفاء ... لكنه من أصعب الأشياء

وأفضل الأنواع في المنافسة ... صبر على الإله بالمحبة السدة

له وإصغاء اليه والحكوف ... هم عليه لمنة أمر ومخوف

والصبر للمحب له والحيا ... منه وحب لفظ أبدى عيا

وهو السكون حيثما جرى القدر ... إليه فهذا كان بنفع أو ضرر

مع شهوة له من الانعام مع ... شهوة له مشيئة الله تقع

به مع الحكمة فيما وكذا ... فصله بالابتلاء فخذا

ثم اعلم أن للصبر الجميل ... فوائد الحميدة لمنة الجليل

منها النجاة وقضاء الحاج ... هنا ومناه ورؤية سراج

وبل مكنة غما وغلبة ... على العدى فلتصبروا يا ملبة

تقدم على الورى الإمامة ... ثناء ربنا مع الكرامة

منها محبة الإله والثواب ... بلا نهاية لكل في احتساب

منها بشارة صلاة ربنا ... والفوز في الدنيا ويوم الغمة

وفي الحديث مرة خيرا به ... رب الورى ابتلاه فلتشبه

لكي يكون مكثر الله أجور ... بذاك البلاء فلتكن صبور

وفيه ما يصيبه مؤمن ناصب ... ولا حزن ولا وصب

ولو بشوكة تغم قلبه ... إلا وحط الله عنه ذنبه

وفي النصب والإعياء ... وتعب عنه ذوي الذكاء

والوصب المرض في القول المبين ... أخرجه الشيخان عن أبي سعيد

وعن أبي هريرة هذان ... فهو صاحبا عنهم رضي الرحمان

ويبتلي الرجل ربه على ... حسب دينه على ما فيه لا

فإن يكن صلبا يشتد البلا ... والعكس بالعكس على ما يجتلى

لا يشرك البلاء محبة إن منا ... حتى نحط عنه كل ما جنى

وكل من عافيته هنا حوى ... فإن أهل البلاء والجوى

يوم القيامة يود أن يكون ... قرض جسمه هنا في كل حين

لما جل ما يشهد له من الثواب ... لفي البلايا هنا بلا حساب

والله بالبلاء ذو تعاهده ... لكل محبه مومن مجاهده

هناك كما الوالد في الأزمان ... يكون ذا تعاهد الولدان

وفيه أيضا إن أحب الله ... محبيه بالنكبة ابتلاه

فحيثما يكبر لديه اجتباه ... وحيثما به ارتضى اصطفاه

أهل البلا ليس لهم ميزان ... وليس ينشر لهم ديوان

بل إنهم يصب أجرهم لهم ... صبا بلا بحث فهنيئا لهم

فحيثما السراء حانت فاشكرا ... وحيثما الضراء حانت فاصبرا

إن الذين سبقوا كانوا به ... مستوحشين إنا لهم نكره

كانوا إذا لخرج عام لهم ... ولم يصابوا فيه فيما لهم

من مالهم أو نجلهم أو نفسهم ... ساءهم جهة الخسر لهم

بربهم إن ابتلاهم بالنكد ... أولئك القوم هم أهل الرشد

فليس يخلو مومن بلا نزاع ... في كل أربعين يوما إلى يراع

بزوعة شهية أو أريضاب ... بنكبة له تكفر الثواب

واجوة الآخر له الرحمان ... فل فمرتار ثم جن عتان

فمرة مع الخير في سواه ... ليل بسجدة لذي اجتباه

والثار فمرة الدما في الجهاد ... إملاء كلمة لبارئ العباد

وجرعة الغضب بالحلم ثم ... وكظم غيظ لابتغار رضى الصمد

والثاني جرعة المصيبة ثم ... بالصبر واصبر يا أخي تحوز شه

منه الدعا لعبوديتي آه ... إلى مهار فقر وتاج يا أخي

وورد تسبيك للعما ... خوف اتهام ربك المعما

لأنه يفعل ما يريد ... دور الذي يختاره المريد

وهو الذي مع العبادة له ... لكونه عليم فذر ذاك دع

فصل في آدابه

آدابه تجنب الحرام ... في الأكل والشراب والكلام

كذاك في اللباس والاخلاص ... لمن له الارواح والاشخاص

واستحسنوا تفهيم صالح العمل ... ثم الوضوء ثم تطهير المحل

ثم الصلاة والجثو بالركب ... كذاك الاستقبال أيضا يستحب

ثم ثناؤنا على الرب الرحيم ... ثم صلاتنا على النبي الكريم

بدءا وختما بسلمنا اليقين ... مرفوعتين حذو منكبين

مكشوفتين مع تأن بخشوع ... مستكنة مع الحتراز وخضوع

منها ثناؤنا بأسماء العظام ... حسنى وبالمأثور عن خير الأنام

وصلاتنا على السلام أتمها ... كالكعب مع مشابع النبيه

منها توسلنا إلى النبي المجيب ... بأبيه وصلاتنا على الحبيب

بخفض صوت والحتراز بنوبه ... مبتدءا بنفسه كذا يجيب

ولا يخص النفس إن كان إمام ... وليدع سائلا بعزم وتمام

وارغب وجد واجتهد ولحض ... قلبا وحسن الرجاء كرر

وليتجنب ثابتا ولا تكن ... ذا هفوة بالاثم يامر فيه فلمن

أو ما مضى أو ما تلا فيه لمم ... ولا بتجهير ولا فلمح الرحم

ولا تكن مستعجلا ولا تمل ... لم يستجب لي مطلوب ولا تمل

منها سؤال كل حاج وكذا ... تأمين إلى مع سامع خذا

كذاك مسح الوجه باليدين ... من بعد الافتراغ دون مين

فكل من راعى لهذا الدعا ... لفي فوز بلا امتراء

فصل في أوقات الإجابة

أوقاتها الحقة جميع العرفة ... فلو مضا ثم يوم على قد

وليلة الفطر ويوم الجمعة ... ليلتها سالمتها الموسعة

واختلفوا في الساعة المعلمة ... لحنة المشايخ الكرام العلمة

وقيل من مجلسة الإمام ... إلى انفخ الصلاة أو تمام

وقيل بل تكون تلك ساعة ... لحنة قراءة الإمام الجاتحة

والجود لليل ونصف ثان ... كذاك السحر والثلثان

وقت الصلاة والنداء وكذا ... بين الأذان والإقامة خذا

حيث علنا النداء أيضا بحشى ... لفي كروب متغيرونى

والصف في الجماع والإقامة ... وفي بر المكتوبة المقامة

منها التمام الحرب أن فتال وكره الحبا لما يقال

وأجبه زمزم سيما ان تختم ولمنه شربك لماء زمزم

لمنه ولا الضالين قول الامام مع اجتماع المسلمين للمرام

تغميض ميت ونزول المكره صيام بكة حج البر الذكر

فصل في أماكنها

أما الأماكن فمنها افضل وقت المواقي ثم لمنه الملتزم

رؤية بيت ربنا الحرام بين الجلالتين في الأنعام

ودخل البيت ولمنه زمزم ثم الصفا المروة والسعي الحتم

خلف المقام ومنى وعرفات ومكة الجمرات ثلاث الجمرات

والمنه منا قبور الأنبيا وصالحي الخلوق الأولياء

فصل فيمن يستجاب لهم

أما الذي يستجاب لهم فمنهم المحرم ثم المسلم

كذا الذي المظلوم مختلفا ولو ينسب للكبرى فالمنهم رووا

كذاك والد على الأولاد والرجل الصالح ذو اجتهاد

مُسَابِرٌ وَصَائِمٌ لِلْجِلْمِ ... ثُمَّ إِمَامُ عَادِلٌ فَذُو وَبَا

وَوَلَهُ بِرٌّ وَالِدَيْنِ ... وَتَائِبٌ لِلذَّنْبِ ثُمَّ وَرَعِ

وَمُسْلِمٌ يَهْجُو بِحَقِّ الْغَيْبِ ... لِمُسْلِمٍ بِالْخَيْرِ وَالْعَيْبِ

هٰذَا انْتَهَتْ أَبْيَاتُهَا فَلْتَجْمَعَا ... لِذِكْرِ مَا لِلْيَمَنِ شَرَّ وَضَعَا

فَصْلٌ فِي الشُّكْرِ

حَقِيقَةُ الشُّكْرِ لَدَى مَنْ عَلِمَا ... شُهُودُهُ دَائِمًا فِي الْجَلَالِ النِّعَمَا

وَعَمَلٌ بِهَا لِسَانًا وَجَنَانْ ... فِي كُلِّ يُرْضَى وَرُكْنَا يُسْتَبَانْ

مِنْهَا التَّوَاضُعُ وَمِنْهُ فَاذْرِ ... تَكَبُّرًا عَلَى الْغَنِيِّ فِي الْكِبَرِ

وَمِنْهُ مِنْ جُمْلَتِهَا إِخْلَاصُ ... أَهَمُّ مَا لَهُ الْأَشْخَاصُ

لَهُ لَدَى الْعُمُومِ ثَلَاثُ مَرَاتِبْ ... عُلْيَا وَوُسْطَى ثُمَّ دُنْيَا الثَّابِتْ

عُلْيَاهُ أَنْ تَعْبُدَهُ إِجْلَالَا ... لَا لِأَنْ تَعْبُدَهُ امْتِثَالَا

وَدُنْيَا أَنْ تَعْبُدَهُ حُبَّ الثَّوَابِ ... كَجَنَّةِ النَّعِيمِ أَوْ رَفْعِ الْعِقَابِ

وَمِنْهُ يُعْرَفُ الرَّجَا وَهُوَ الْأَمَلْ ... بِأَخْذِ أَسْبَابٍ بِإِكْثَارِ الْعَمَلْ

أَمَّا الَّذِي يَتْرُكُ الْأَسْبَابَ جَمِيعْ ... فَذَاكَ جَهْلٌ وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالْمُنُوعْ

رجاؤه به هو التمني بخ ... إن ثمرة كسله حتى سفه
والخوف والحزن لجهل الآمن ... يعد من جملة اصحاب لسعر
والصد والرضى مع التفويض ... يعد منها الاتباع فرض
منه المراقبة والثاني (والثواب) ... كذا القناعة بزي الشاب
ومنه تطهير كإيمان الهمن ... بماء توبة الى رب البشن
وبالحلال مع سفيد الشجن ... بوبل الماهة وسعي فذلهمن
وخصلتي الضحى والنعم ... لمنه جوان لماهة للمنعم
مع تجنبك عما سبب ... يفضي لخاتمة سوء يجتنب
أعاذنا الرحمان منها بعدا ... بجاه سيد البرايا أحمدا
عليه أفضل الصلاة والسلام ... وآله وصحبه الغر الكرام
كجنة في الدنيا بالأستيلاء ... فيها على القلب بلا ازعواء
والانكباب أبعد العليها ... بصرف كل همة اليها
بالجمع والمنع مع استغراق ... قلب به بربك لذ زاق
ومنه إصرار البقي على ذنوب ... وبدعة مع نفاق وعيوب

www.daaraykamil.com

ومنه حزالى ة الاضغاء ... وفجعته في شأن الاولياء

ومثله تكفي بعضهم فيما كتم ... فيهم من الاسرار مولي النعم

فمثله لا يذكر شأنهم أبدا ... الا لأبلية أو فضيلة نوحسنة

فكيف يذكر الذي قد انفلع ... من الورى لفي الورى مع الورع

أو كيف يذكر الذي اتفى الله ... حق تقاته وخالف هواه

وكيف يحفر الذي تولى ... أمور رب البرايا جلا

او لمنه فضلا عن الشيطانا ... وكف لمنه الخوف والاحزانا

وملك النفس ولم يسلما ... عليه اياما فنا العدما

مكائد نفسه مخمرة ... علومه وكل سرياته

كلامه انه مسك يا بسه ... فقل كما قال الذي لمنه الوجود

كلام الاولياء لست افهم ... لانني انا اناوهم هم

فلتوقف بخلاف البعض ابتلا ... لماهر الشرع فيا باله الملا

فان محمة الغلاة النابغة ... عليه نعمة اللهيب الساغة

ومن تعرض لشعر الاولياء ... بالغور عروض فمعابليا

وَالِاحْتِفَاءُ بِهِمْ وَلَايَهْ ... وَالِاسْتِفَاءُ مِنْهُمْ جِنَايَهْ

كُلُّ وَقْتٍ مُرِيهِ شَيْخُنَا ... فِي جُنَّةِ الْمَرِيهِ تَشْهَدُ لَنَا

فَمَنْ أَرَادَ عِلْمَ قَدْرِ الْأَوْلِيَا ... لِمَنَّهِ إِلَهُ الْعَرْشِ وَلِيُّ فَبِيَا

آثَارُهُمْ فِي جَنَّةِ الْأَنْوَارِ ... فِي النَّبَإِ عَنْ مَنَاصِبِ الْأَخْيَارِ

لِسَيِّدِ الْمُخْتَارِ فِي الْأَسْرَارِ ... عَلَيْهِ رِضْوَانُ الْإِلَهِ الْبَارِ

لِأَنَّكُمَا مَعْرِفَةُ الْوَلِيِّ ... أَصْعَبُ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعَلِيِّ

لِأَنَّهُ جَلَّ كَمَالُهُ ظَهَرْ ... بِالْحَجْبِ عَنْ كُلِّ مَنْ تَأَمَّلْ

مَا الْوَلِيُّ صُورَةٌ وَاكْتِسَامْ ... مِنْ حَيْثُ مَا يُكْثَرُ فِي الْأَنَامِ

لَا كُلُّهُ وَشُرْبُهُ مَعَ الْوَرَى ... وَلَيْسَ فِيهِ رِيبَةٌ وَلَا فِي ضَرَرَا

فَمَا يُسَ فِي جُنَّةِ الْجَلَالِ ... فَلَيْسَ فِيهِ رَيْبُهُمْ سِوَى الْأَشْكَالِ

وَالْكُلُّ مِنْهُمْ لَهُ نُورَانِ ... كَمَا بِهِ نَصَّ ذُو الْجَلَالِ

أَلَا نُورُ جَذْبٍ يَجْلُبُ الْمَرْحُومَا ... وَنُورُ سَلْبٍ يَطْرُدُ الْمَحْرُومَا

فَكُلُّ مَنْ صَحَّ فَهُمْ فِي الْحَالِ ... فَهُوَ وَإِنْ قَامَ بِنَوَالِ الْوَالِي

لَكِنَّمَا إِنْكَارُهُمْ لَيْسَ جَزَا ... لَهُ سِوَى الرَّدَى جَزَاءَ الزَّجَرَا

ثم اعلم أن شأن الأولياء ... مختلف جدا كشأن الأنبياء

فمنهم من لا تتبع أبدا ... له كرامات وبلغ المدى

ومنهم من يظهر الكرامة ... وهو لم يستكمل استقامة

وبعضهم يطير في الهواء ... وربما يسير فوق الماء

وبعضهم يكلم الأشجارا ... وبعضهم يكلم الأحجارا

ومنهم من ينفذ المريدا ... وهو ذو بعد ولن يجيدا

وبعضهم يجزى دفع الضرر ... على الذي ناداه إلا في الحضر

لكنما المريد ذو الثناء ... إذا تعلو بمن بنى

واحسن الكل به فإنه ... بيمنه يصلح جل شأنه

ومنهم من يصلح المريدا ... بنظرة فقط ولن يبيدا

ومنهم المصلح حال الغيبة ... وهو منه جالس على بعده

وراس كل النفع والمزية ... على اتباع القوم صحة والتيد

مع تعلو بلا تنبه ... فجائز وإرادة لم يرتب

فكل من مال اليهم أبدا ... بالصفو والشوق فيفرح غدا

فكيف لا وهم ذوو التقرب ... بالصدق والإخلاص والتأدب

جعلنا الله من الذين ... يتقون فوز كل ما يبتغون

وفاز نا الجسيم جميعا ... وحب من كان لهم مطيعا

بجاه سيد الأنام أحمدا ... صلى وسلم عليه سرمدا

فلنصرف لعنة ما تقدما ... من ذكر أسباب الرمي ليعلما

منها التي تعور الولاية اجتنا ... أو الكرامات لتبجيل الورى

فلتبق ما يزيد حالة العمل ... فليركن للأولياء الكمل

إن بار جعفر النهاشيوخ ... هذه الزمار جلهم فخوخ

وبعضهم يركن للتصدر ... إلى رياسة بلا تستر

ولم يميز بين فرض وسنن ... ويجذب الورى لموجب البدن

وبدعي الكمال والولاية ... به هوى الورى بكثرة الرواية

وارمه حتى لحنة شيخ اسواله ... أفاله لحسه وحب جاله

وحيثما تذكر بعض غيبه ... يفرح ولو ترى الجميع خيبه

ولا يسر لو سوى انجراحه ... بالذكر والمدح لدى الجماعة

وحيثما يميل الغير لا أميل ... منشرح يبهج قلبه نسيم

تبالله فإنه لوقفة ... صلاح مرء فغنم مجالها

لسر حصوله حيث فقه ... ولا يبالي بانحلال أبه

فكل شيخ سكة فإنه ... مرصاد الحكام فاترك شأنه

وكل من رأيته يستعلو الغيه ... من المشايخ فقله يا مريه

فإن فضل الله ليس مختص ... يعطيه من يشاء من البشر

والحسود مثل في إهانته ... قالوا الحسود لا يسود أحدا

كيف يسود وهو في الآثام ... يحب سلب نعمة الأخوان

وبعضهم تراه اتعمم ... متوج الرأس بتاج التلثم

تشبها بروساء الصالحين ... من همم رضى الجليل كل حين

ويذكر الله كثيرا بلسان ... وقلبه أنس من كل جنان

ويلبس الزهمة ولم يفقه به ... سوى افتتان المال فلتشبه

ويدعي بعض الشيوخ أنه ... لا يأكل الزرع ويخبث شأنه

تشبها بمن يجاهد ونا ... نفوسهم والله يفقه ونا

وَأَنَّهُ لَوْجَاعَ وَالنَّخْلُ خَالِيَةٌ لَّرَامَهَا تَرَكَ حَالَهُ

وَلَيْسَ يَرْضَى بِأَكْلِ الزَّرْعِ مَعَ الْمَلَامَةِ لَهُ فِي الشَّرْعِ

وَبَعْضُهُمْ تَرَاهُ ذُو امْتِنَاعٍ مِنْ لَّحْمِ النِّسْوَانِ ذَا افْتِرَاعِ

تَشَبُّهًا بِالْعُلَمَاءِ الْأَوَّلِينْ الْعَامِلِينَ الْخَاشِعِينَ الْكَامِلِينْ

وَأَنَّهُ لَوْلَا عُيُونُ النَّاسِ لَرَامَهُنَّ بِزَنًى أَوْ وَاسِ

وَبَقِيَ الْبَعْضُ الْوَدُودُ تَارِكًا لِعَادَةٍ حَتَّى يَصِيرَ هَالِكًا

وَغَرَضُهُمْ فِي ذَاكَ سَوْءُ الْفَهْمِ وَنَقْصُ الْحِجَا بِغَيْرِ الْعِلْمِ

وَسُوءُ الْفَهْمِ الْمُخِلُّ بِالدِّينْ فِي أَخْرِ الْعَجْزِ بِالْمَوْتِ الْحَزِينْ

أَلَمْ تَلَاوَمْ صَحَابَةُ الْكِتَابِ بِمَا بِهِ نَصَّ خِيَارُ السَّلَفِ

فَهُوَ شَرِيعَةُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى صَلَّى مُسَلِّمًا عَلَيْهِ ذُو الْوَفَا

وَلَا تَكُنْ مُجْبِرًا أَوْ مُجْبِرًا بَلِ اسْتَقِمْ فِي سُنَّةٍ وَأَفْسِلَا

وَأَخْبِرُوا بِالِاسْتِقَامَهْ نِهَايَةُ الصَّلَاحِ وَالْكَرَامَهْ

وَلَا تَكُنْ مُلْتَجِئًا لِلْكِبْرِ مِنْ رَأَيْتَهُ يُشْبِهُ شَيْخًا فِي الزَّمَنْ

فَلَيْسَ كُلُّ مَا تَرَى مَعْ وَرَا كَعَكًا وَلَيْسَ كُلُّ ضَوْءٍ قَمَرَا

كلا وليس كل ماء سلسبيل ... وليس شمعة مثل ضياء النيل

وليس كل ماء في البلاد ... نار إبها الصلاء من يساوي

واختبر الرجال قبل تحمده ... ولا تصاحب غمرا أو غار عمده

فربما استفحمة شان العجب ... وأنه فيه حاز كل معجب

لا تغتر بالعجب لفتح الملبس ... مع تخنث وكثر الدفوس

إن رب في تخنث فيه امتلا ... نورا وسرا من إله فاعتلا

ورب عجب فيه عالجته العيون ... كأنه قلب الرحى حيث يبين

وحينئذ انتشر في البلدان ... وصوت الفرد لذي الرحمن

فلتصرف الهمة فيه انتشى ... أيضا ومنذ الاهتمام بالسور

وشغلها إياه المقدم ... وكل ذكر دام فيه فاعقل

لا سيما إن طال ذا أو العمر ... والوقت فانتصل وجانب ما يضر

وصوت الملك بكل ليل ... في البشر في الدهر كل هول

وكل من أثبت ركحتين ... بعد العشا بالسور تين تين

الملك السجدة والله علا ... يغفر في غد له ما فعلا

مِنَ الْخَطَايَا ثُمَّ يَرْفَعُ لَهُ ... دَرَجَةً وَبَعْدَهُ يُكْتَبُ لَهُ

حَسَنَةٌ بِكُلِّ ذَنْبٍ فَهْوَ جَنَى ... جَازَ مِنْهُمَا الْمَزَايَا وَاتَّمَنَى

وَسُورَةُ الْعَوَارِ وَالْعِمْرَانِ ... تُعْطِيَانِ الْجَنَّةَ تَخْتِيَارِي

وَإِنْ قَرَأْتُمْ سُورَةَ الْعَوَانِ ... فِي الْبَيْتِ خَوْفَ الْجَرِّ وَالشَّيْطَانِ

فَالْبَيْتُ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ ... ثَلَاثَةَ الْأَيَّامِ يَا إِخْوَانِ

وَكُلُّ مَنْ فِي لَيْلَةٍ قَدْ جَمَعَا ... هُمَا قِرَاءَةً لَكَيْ يَتَشَجَّعَا

فَإِنَّهُ يُكْتَبُ الرَّحْمَانُ ... مِرْفَانِيَ الْوَرَى فَلَا يَهَانُ

وَمَنْ قَرَأَ الْعِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَهْ ... صَلَّتْ مَلَائِكُ الْإِلَهِ الْخُشَّعُ

عَلَيْهِ مَنْ وَقْتِ الْقِرَاءَةِ إِلَى ... مَجِيءِ لَيْلٍ عَلَى مَا نَقَلَا

وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ يَا إِخْوَانِ ... تَعْدِلُ قُرْآنًا بِرُبْعِ الْقُرْآنِ

وَكُلُّ مَنْ بَعْدَ كُلِّ فَرْضٍ ... يَقْرَأُهَا فَجَائِزَةُ الْفَرْضِ

إِنْ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُ مِنَ الْخُرُوجِ ... لِجَنَّةِ اللَّهِ سِوَى مَوْتٍ يَحُولْ

وَإِنْ قَرَأَتِ الْأَبْيَاتِ يَا فَتَى ... فَحُبُّ الْعَوَارِ فَتَاكَ وَاثْبُتَا

وَإِنْ قَرَأَتْ سُورَةَ الْعِمْرَانِ ... فِي لَيْلَةٍ حَبَّارُ نَصِّ الرَّحْمَانِ

كتب ربك العلي الفضل ... لك فيام ليلة بالاجل
وافرت سورة الدخان ... في ليلة اصبحت في الغبران
لانه سبحور الملك ... يستغفرون لك هذه الملك
واعلم بان سورة الرحمان ... تنمي العروس صاح للفزعان
راس الحديد يا اخي للايد ... وروا انه كالفوايد
والك ابورتضرب الشان ... تستحي لارتع الفزعان
والواقعة يتي واذا زلزلت ... تعدل كل يتي قد والمشبت
وسورة الاخلاص يا اخوي ... تعدل انها ثلث الفزعان
وارتكن فاتحها في كل ... يوم من الايام راع خلي
لمنكمي ثوب نور عاما ... الا يونار بها فقد رما
وارفر اتصالي الصلاة ... وغيرها من كل ما اوفات
كتب ربك لك البراءة ... من ناره وفكتك الفراءة
وكل من كراها اثني عشرا ... بعينه صبح قد انما فرا
كل الفزعان ازعاوك انا ... افضل اهل الارض يوم حانا

ثم الثنا بعدها بدأ به أفضل ما به استعاذ وافتتح
وليس في التوراة والانجيل مثلهما ولا بهذا التنزيل
واقرأ تبت سبحا سبحا بالأم والإخلاص تلك السبعا
بعد صلاة جمعة قبل الكلام ثاني رجليك الى الدار السلام
من كل سوء بتقى المرء الى جمعة اخرى باتباع ونفلا
قراءة الكهف يوم الجمعة أجل ما به التمسك المتبعة
وارب بها قراءة اللم غبه أخي بينك وبين الكعبة
تنير أيضا بين جمعتين فهذه قراءتها بخير مبين
وفاز يا سيبر يخور له جميع ما عليه واقبل تنله
وحيثما أدمت يا حميم قراءة الكرسي للعظيم
وسورة الدخان في المنذر وأول الغافر للمصير
بعد الصباح والمساء بها كفيت بين فيهن كل ما ترى
ومن يقل سبحان الملك الى تمامه لوجه ربي فعلا

والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح

www.daaraykamil.com

في يوم أو في جمعة أو شهر أو سنة يغفر له ذو الأمر
ذنوب تلك السنة التي بها فه فالها وإثمها وانتبها
سيئة إلا استغفار من له فرا في الصبح والمساء نال المغفرا

وهو كما في الحديث اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك
وانا على عهدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت

فحيثما كلمة بالفضول فمل الى التسبيح والتهليل
أو استجب بحمدلة أو بنفي الحول والقوة يا أخي
عن غير ريا أو استغفار وذكر في الليل والنهار

بان تقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم او تقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وذلك خير من الدنيا وما فيها او احرى كلام البعض

فحيثما الكرى جفونك غلبه فكبه نه بركعاتٍ ثبه
ولا تكن اكسل في الحياة منه فليلة واخش الفوات
ويا أخي الغيبة والريا معا العجب والحسد والكبر دعا
ولحكم الرحمة للإنسان وحب رفعة على الأقران

فكلٌّ من جمعهما أو احتوى ... واحدةً منهما فخاسر تَوَى

لأنهما توجبُ رَمْيَ العملِ ... إلى الذي عملَهُ فلتعقِلِ

أوردَهُ رئيسُنا الغزالي ... عليه سرمدًا رضاءُ الوالي

وسوحةٍ يشجاءُ من خيرِ الرسلْ ... من أجلِهِ بكى معاذٌ برجلْ

منبهًا أنَّ الرسولَ صلَّى ... مسلمًا عليه ربُّ العلى

من الكبر والشفاوة

ركبَ يومًا مُرْدِفًا معاذا ... عليه رِضوانُ الذي أعاذا

ورفعَ المختارُ للسماءِ ... بصرَهُ دامَهُ في الآلاءِ

وقالَ يا معاذُ بعدَ ما افتكرْ ... قالَ لبيكَ يا خيرَ البشرْ

قالَ إني محبةٌ لكا ... حبانيَ اللهُ بفضلِهِ بقا

لا كرامةً أضيعُهُ فمعتما ... لكَ من الحجةِ عنهُ في السما

ثمَّ عليه فرَّ ما فضى إلى ... آخرِهِ فاغتمَّ قلبًا وجلا

ثمَّ بكى رضيَ عنهُ اللهُ ... وكلُّ من في الدِّينِ فيهِ والهُ

فلتنصرفْ أيضًا إلى الآدابِ ... لكي تكونَ آخرَ الكتابِ

نفورًا منهُ الاهتمامُ بأمورْ ... علَّونا عليهما في الدُّهورِ

www.daaraykamil.com

خاتمة حسنى مناحزناها ... رزقها الله لنا اياها

بمنه وما حوى من الكرم ... والفوز والرحمة واللطف الاتم

فهذا انتهى مسالك الجنان ... بحسن عون ربنا المنان

الحمد لله الذي فيه اكمل ... كتابنا من بعد ما فيه شغلا

نظما فيه اختصر منه بنا ... الدر واليواقيت والمرجانا

فهذا حوى تصفية القلوب ... من كل ما يفضي الى العيوب

اذ فيه ما من حكم التصوف ... يكاد يغني عن جميع الصحف

بفضل ذي الجلال والاكرام ... بورك فيه جاء باسم رام

جعله الله لمن فيه سلكا ... منهجه الى الجنان مسلكا

وجعل الثواب للرضوانا ... تفضلا وانعم والغفرانا

والبشر والانوار في القبر لهذا ... والامر يوم الخوف من كل رائى

واثبت الصلاة والسلاما ... على الذي عمتا جاء سلاما

محمد المبعوث افضل نبي ... عم حال القرب واجتبي

وآله وصحبه الاعلام ... وكل مفتي من العلام

مانفع الله بعلم كلمة بفضله فنال حسن الخاتمة

تم هذا الكتاب بعون الله وتوفيقه على يد كاتبه عبد الأحد بسرج كي كلوي مديرية عصي
يوم الاسبت الثالث عشر من ربيع الثاني سنة ١٤١٦ هـ من هجرة نبينا عليه أزكى صلاة وأنمى تسليم
اللهم اغفر للكاتب والمستكتب والقارئ والناظر ولكل من حفظها بأي وجه أبدا - آمين
((والحكم يبقى زمانا بعد كاتبه وصاحب الحكم تحت الأرض مدفون))

*** Group Daaraykamil.com ***

- Sur facebook:
www.facebook.com/daaraykamil

- Email:
admin@daaraykamil.com

الصفحة	فهرست الكتاب	الصفحة

8	مقدمة	57	تتمة
12	فصل	66	الباب الثاني في الرذائل
13	تنبيهات وتتمات	67	فصل فيها في الرذائل
15	حكمة بالغة من الاقتباس	68	فصل في البواعث
16	فصل في تحصيل ما تعم به الأوقات	70	فصل في تحصيل بعد الدواء الرشح
19	فصل في الصوم	82	الباب الثالث في الآداب والفضائل
22	فصل في الصور	89	فصل
24	فصل في الذكر	92	فصل في الصبر
32	فصل في الفكر	98	فصل في آحاديث
36	فصل في الصدقة والانفاق وصلة الرحم	100	فصل في أوقات الاجابة
41	فصل في التلاوة وما يتعلق بها	101	فصل في أماكنها
46	فصل في التصوف	101	فصل فيمن يستجاب لهم
50	الباب الأول في الخلق	102	فصل في الشكر
53	فصل		تمت الفهرست
55	فصل		
56	فصل		

www.daaraykamil.com